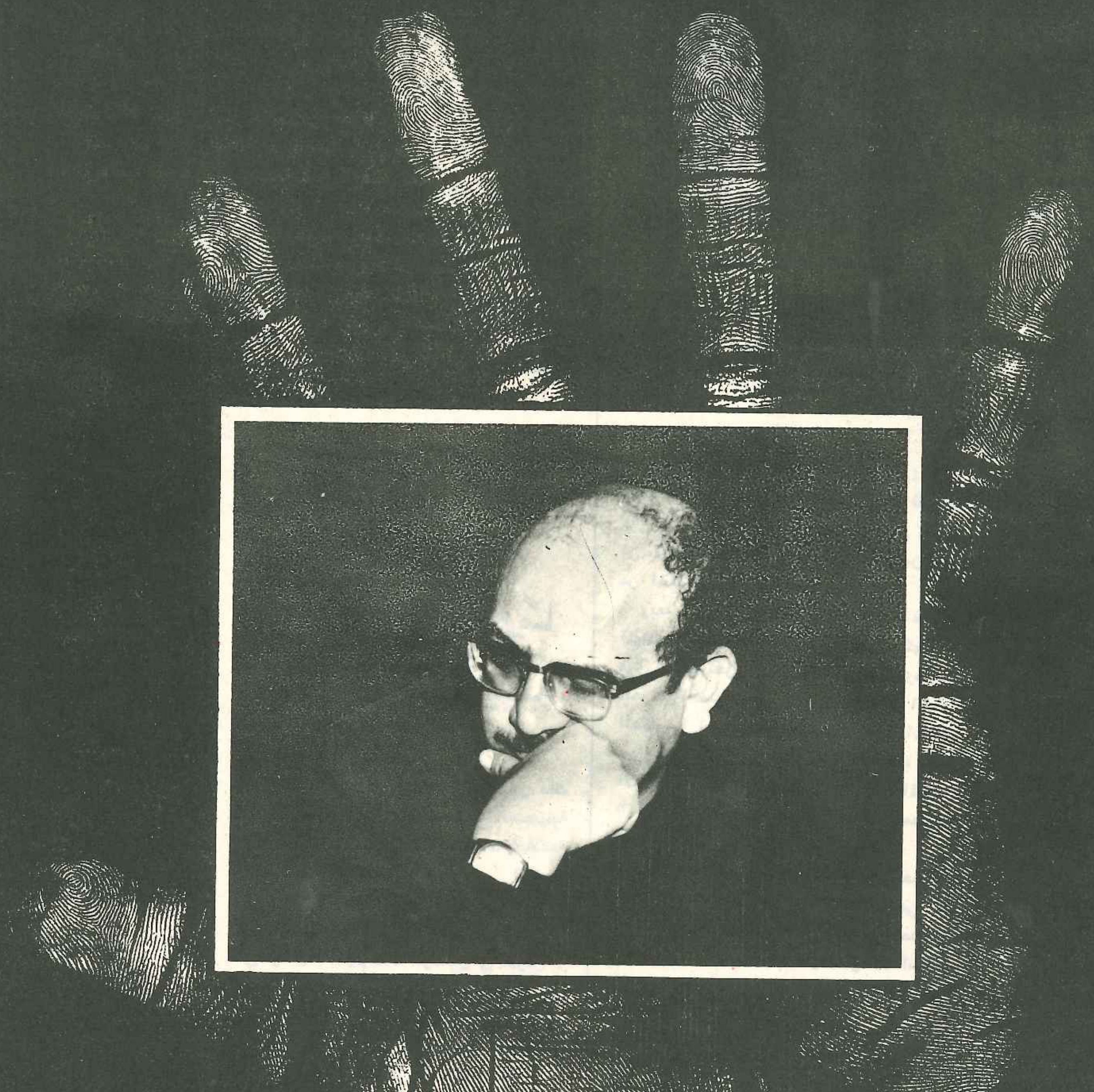
فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينية

العدد التاسع والعشرون - السنة الأولى

الاربعاء ١٧ كانون الثاني - سنة ١٩٧٣



في مواجهة أيدي الارهاب الصهيوني في باريس

محمود الهمشري
الشهيد.. والشاهد

نقطة دم

سوف يكتب التاريخ

ان ملكا حكم الاردن بضعة أعوام ، كان يتصف بوحشية وجنون عصور الظلام ، وانه ينتمي لاسره عجيبة ، اسهم بزرعها في قلب الوطن العربي ضابط بريطاني شاذ ، وان جد ذلك الملك مات بطلقة في المسجد الاقصى على يد مواطن فلسطيني بسيط ، وان والد ذلك الملك قد فقد عقله في مستشفى نفساني بتركيا .. وان الجد الاول الذي تحالف مع لورنس – الجاسوس البريطاني الشاذ – مات في منفاه بطريقة غاية في العار .. لان ابناءه تنكروا له ..

وهكذا فان أعمال هذا الملك – الذي يحيا الان في عمان ، ويصنع لياليه الشهريارية الخالعة – هو امتداد طبيعي لإجداده ..

كل واحد من نسل هذه الاسرة العجيبة يتنكر لوالده ، وشقيقه ، والحرب بينهم سجال: وهذه الاسرة لا تنجب سوى المتآمرين أو الجزارين أو المحكوم عليهم بالموت في المنفى .. أو الموت سحلا – دون أن تكون لهم قبور – كما حدث في بغداد.. سوف يكتب التاريخ

ان الشعب العربي عانى الكثير من هذه الاسرة – اللعنة التي لصقت به فترة ..

وان الشعب الفلسطيني كان الاكثر معاناة ، فالصهاينة من جهة ، والملك الارعن من جهة أخرى ..

ولكن سوف يكتب التاريخ أيضا ، ان هذا الملك قد سحل في شوارع عمان .. وان اسرته التي عانى منها الشعب في الاردن الكثير ، لم تنل شرف التارجح على أعواد المشانق .. وانما فتتت أجساد كل تلك الاسرة .. وذابت مثل الكذبة . وسوف يكتب التاريخ ان الارصدة الخيالية التي سلبت من الشعب وكدست في المنفى ، لم تنفع ذلك الملك ..

وبالمقابل سيكتب التاريخ: ان العشرات من الفلسطينيين والاردنيين الذين شنقوا في سجن المحطة : كانوا هم الضوء الذي أنار طريق الثوار الى فلسطين . عندئذ تكون المشانق قد حولت الى مراجيح للاطفال ..

المفكرة الفلسطينية

البريطانيون ينتقمون للصهاينة

في مدينة حيفا.. كمن المناضلون الفلسطينيون في منتصف كانون الثاني ١٩٤٨ .. لسيارة صهيونية كانت تحمل الغاما ومتفجرات وتمر من شارع ((ها شومير)) واطلقوا عليها عيارات نارية حارقة متفجرة مما ادى الى انفجار السيارة وتصديع وتهديم ما يزيد على خمس عشرة بناية مجاورة ..

وقد تكفل رجال الجيش البريطاني بالانتقام لحساب الصهاينة من جراء هذا الحادث .. فهاجموا على الفور منطقة (وادي النسناس) واباحوا منازلها وحوانيتها للسلب والنهب .. ودمروا احد منازل المنطقة على مرأى من سكانها .. كما اعتقلوا الكثير من الشباب بصورة كيفية وهدموا تحصينات المنطقة وصادروا ما فيها من السلاح .

حتى حزيران... كان الفلسطيني محروما ...حتى من التدريب!

عام ١٩٦٧ .. وفي الشهر الاول من ذلك العام .. قبل ان تكتسح القوات الصهيونية جيوش العرب وتستولي على مساحات شاسعة من الاراضي الفلسطينية والعربية .. اقتحم الطلبة الاردنيون في الجزائر دار السفارة الاردنية هناك .. احتجاجا على حوادث القمع التي ارتكبها النظام ضد الوطنيين في الاردن .

واثناء اقتحامهم لدار السفارة عثروا على برقية كان وصفي التل رئيس وزراء الاردن آنذاك قد بعث بها الى محمد نزال العرموطي سفير حكومته في الجزائر – طالبه فيها بان يفهم الحكومة الجزائرية بان الاردن لا يسمح بتدريب اي فلسطيني يحمل جوازا اردنيا تدريبا عسكريا في الجزائر .. وأن على السفير ان يفهم الحكومة الجزائرية بالطريقة التي يراها مناسبة بان الاردن سيمارس (حقه) في اتخاذ اي اجراء يراه مناسبا ما لم تستجب الحكومة الجزائرية لذلك ..

.. كانت حرب حزيران على الابواب .. والوطن العربي والفلسطيني يواجه خطر الاكتساح ، ومع هذا فان ابناء فلسطين كانوا يحاصرون حتى في اقصى الوطن العربي ويلاحقون ..

وكما كان وصفي التل احد الادوات التي حاولت منع الفلسطينيين من انتضاء البندقية قبل عام النكسه .. فانه كان الاداة التي حاولت قتل هذا الانسان بعد ان نفض عنه غبار الوصاية وحمل سلاحه ..



الشهيد عبدالقادر الحسيني

القيادة الحكيمة

في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٤٨ ، وضع الشهيد عبد القادر الحسيني خطة للهجوم على حي ((سنهدريا)) في مدينة القدس وصمم ان يقود مجموعة الهجوم التي تالفت من عدد من المناضلين .

وبعد اجتياز المجموعة الى الحي ، فوجىء المهاجمون بوقوعهم تحت ضوء كشاف كهربائي قوي كشف تحركاتهم ، وانهال عليهم رصاص الحراس الصهاينة في الحي .. الا ان القيادة الحكيمة تصرفت بسرعة وفي اكثر المواقف حراجة .. فمع ان المجموعة كانت مهددة بخطر الاباده .. آلا ان الاوامر صدرت الى المناضل ((عوض الترمسعاوي)) بالتصرف لتعطيل الكشاف ..

وفي الوقت الذي كان المناضلون يحاولون الاحتماء خلف حواجز جدرانية في الحي كان المناضل عوض يتخذ وضعا يمكنه من تعطيل الكشاف .. ومن مدفعه الرشاش .. انطلقت صليات لتعطل الكشاف فيعم الظلام وينسحب المناضلون من حيث اتوا ..

المهمّة نفسها ما زالت إلى الآن!

في منتصف كانون الاول عام ٩٤٨ ، احتج الصهاينة لدى حكومة الانتداب على وصول وحدات من الجيش الاردني الى فلسطين ومرابطتها في اماكن متفرقة بين حيفا/وبيسان مما اعتبرته الوكالة اليهودية تهديدا للمستعمرات المجاورة ..

الا ان حكومة الانتداب شرحت للوكالة اليهودية الموقف على حقيقته من ان اية حركة او سكنة للجيش الاردني في فلسطين انما هي من ضمن العمليات التابعة مباشرة للجيش البريطاني ، وان الوحدات الاردنية التي تبدو ظاهرا كانها قد لبت نداء الواجب في فلسطين ما جيء بها في الحقيقة الا لحراسة انابيب النفط التابعة لشركة (اي. بي. سي) البريطانية ، وهي الانابيب التي كانت تخترق فلسطين من شمالها الشرقي الى ميناء حيفا .

وهكذا وجه الصهاينة جهودهم العسكرية الى اماكن قتالية اخرى في فلسطين بعد ان اطمانوا الى ان الجيش الاردني قد اصبح امينا على مستعمراتهم وحارسا لها ..

... وهكذا كان حال النقراشي باشا أيضا !!

خلال فترة الهدنة .. اراد الصهاينة تزويد مستعمراتهم في جنوب فلسطين بالمؤن والذخائر.. خاصة تلك المستعمرات التي تقع في قطاعي غزه وبئر السبع ..

عارض الجيش المصري مرور القافلة الصهيونية قائلين ان ذلك مخالف لنصوص اتفاقية الهدنة .. كان ذلك في ٢٦ حزيران عام ١٩٤٨ وجرت اتصالات بين الوسيط الدولي بوند الذي كان يرافق القافلة وبين النقراشي رئيس وزراء مصر آنذاك .. فوافق النقراشي على طلب الوسيط وسمح للقافلة الصهيونية بالعبور .

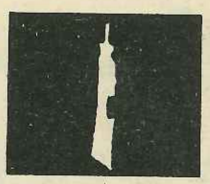
وهكذا مونت مستعمرات الصهاينة بالذخائر والطعام في الوقت الذي كان فيه سكانها مهددون بالموت جوعا بسبب حصار الجيش المصري آنذاك للمستعمرات الصهيونية .

النقراش ... مع السفير البريطاني في مصر .



كلمة الثورة

قضايا أساسيّة.. حقّقها المجلس الوطني



دون ان نتفاءل اكثر مما يجب ، نستطيع ان نقول ان المجلس الوطني الفلسطيني في دورة انعقاده الاخيرة ، قد حقق قفزة نوعية في مستوى البحث في المجالس الوطنية ، كما اعتاد ان يراها او يسمع عنها شعبنا .

فلقد شهدت قاة المجلس طرحا صريحا للكثير من القضايا التي كانت تمس على استحياء في الاجتماعات الماضية . كما استطاع المجلس ومن خلال المناقشات والنتائج التي اسفر عنها ، ان يبرز بوضوح اكثر الوجه التقدمي للثورة ، هذا الوجه الذي يشكل التعبير عنه بكل ابعاد التعبير ، الضمانة الاساسية والرئيسية لاستمرار الثورة ولتمكنها من تجاوز الازمة الراهنة التي تمر بها .

واذا كنا لا نريد ان نحمل المجلس اكثر مما يمكن له ان يحتمل ضمن طاقته وعلى ضوء تركيبته الحالية والظروف الموضوعية والذاتية فلا نقول انه استطاع ان يحقق المعجزات ، الا اننا من ناحية ثانية نستطيع ان نقول بأن هذه الدورة قد حققت القضايا الاساسية التالية :

اولا — الذين يتابعون اجتماعات المجالس الوطنية منذ بدأت وحتى اخر اجتماع للمجلس الوطني الاخير ، يشعرون ان تطورات اساسية طرأت على هذه الاجتماعات خلال الدورة الحالية .

اهم هذه التطورات ان القضايا اصبحت تناقش وبمنتهى الصراحة ، لا من اجل التجريح ولا تفريغ الاحقاد — وان كان التقييم في هذه القضية امرا مستحيلا — وانما بموضوعية وديمقراطية الهدف منها في النتيجة التوصل الى نتائج يجمع عليها غالبية اعضاء المجلس ، لتصبح بالتالي قناعات حد ادنى مشتركة حول القضايا التي تمس مصير الثورة .

ولقد اعطى هذا النقاش الصريح والديمقراطي ابعاده ، عندما تمكن المجلس من اقرار خطة عمل مرحلية ، وعندما عالج ادق القضايا واكثرها حساسية بروح من الجرأة والموضوعية ، وعندما اختار اللجنة التنفيذية الجديدة .

ان شعبنا ، ككل عضو في المجلس الوطني ، يعرف جيدا ان اخطاء كثيرة قد ارتكبت ، وان عقبات هائلة تعترض المسيرة .

ولعله من بديهيات الامور ان يناقش المجلس هذه القضايا دون حساسيات ودون حسابات غير حسابات مصلحة الثورة الفلسطينية والجماهير العربية . فالمجالس الوطنية لا يجوز ان تكون منابر تفريغ احقاد كما لا يجوز ان تكون نسخا عن الكثير من البرلمانات العربية التي لا تزيد مهمتها عن الموافقة على ما يقدم لها من قرارات وتوصيات واوامر .

وعندما ناقش المجلس هذه القضايا توصل على الاقل الى قناعات حد ادنى مشتركة ستترك المجال مفتوحا لتحويل هذه القناعات الى ممارسات على ارض الواقع .

ان الثورة تعيش الان لحظات المصير . والذي يتولى قيادة الثورات لا يستطيع الا ان يحسم في مثل هذه اللحظات .

ثانيا — فرضت ارادة القتال نفسها ، وسقطت سقوطا ذريعا ، كل الدعوات الاستسلامية والانهزامية التي سعت لحرف المسار الثوري عن اتجاهه الصحيح وعن خط الكفاح المسلح عبر حرب الشعب الطويلة الامد ، تارة تحت شعار التعقل والواقعية وطورا تحت شعارات موازين الرعب التي تشل الارادة الثورية وتجعلها اسيرة لحسابات بعيدة كل البعد عن حساب الثورات .

في المجلس ، في الاجتماعات العامة او اللجان كان هناك من يحاول ان يشل ارادة القتال بتضخيم الصعوبات ومحاولة خلط معسكر الاصدقاء بمعسكر الاعداء وبتهويل الواقع المحيط بالثورة .. او كان هناك من يتباكى على الخسائر والضحايا .

كما كان هناك من يحاول ان يجعل من هذا العصر عصرا لانتصار الامبريالية مخالفا بذلك ابسط مفاهيم اية ثورة .

ولكن المجلس الوطني الفلسطيني استطاع ان يسقط هذه الدعوات وانتصرت ارادة القتال واثبت المجلس نصا صريحا في مقدمة خطة العمل يقول ان هذا العصر هو عصر انتصار الشعوب ، وان الثائر الفيتنامي الذي استطاع ان يهزم آلة الحرب الاميركية اكد هذه الحقيقة واكد ان ارادة الانتصار عبر حرب الشعب هي اقوى من التكنولوجيا ومن كل اساتذة الحرب الامبريالية .

ثالثا — عبر الايام الستة التي قضاها المجلس الوطني في دورته الاخيرة كان هناك تركيز على قضية عانت منها الثورة وانعكست على اوضاعها وساهمت في صنع الظروف المعقدة التي نمر بها الان ، تلك هي قضية العلاقة مع الانظمة العربية من جهة ومع الجماهير العربية من جهة اخرى .

وفي بيانه الختامى اكد المجلس على ان الجماهير والجماهير وحدها هي السند ، هي التي تدافع عن الثورة لانها تدافع بذلك عن مصالحها .

وعندما تترجم الثورة هذه القناعة الى ممارسات ، تكون تجاوزت نفسها ، وتكون قد استطاعت ان تجدد شبابها ، وان تعود الى الارادة التي مكنتها من تفجير الثورة عام ١٩٦٥ وسط حصار رسمي عربي .

رابعا — والوحدة الجبهوية التي اقرها المجلس خطوة اساسية وهامة على طريق تعزيز الوحدة الوطنية . ورغم التجارب المريرة فيما يتعلق بموضوع الوحدة الوطنية ، فان التوصل الى هذه الصيغة الجبهوية يمكن ان يكون بداية جيدة تحقق في النتيجة هذه القضية الحياتية بالنسبة للثورة . ولكن ذلك سيظل رهنا بمدى النضال الذي تخوضه قواعد الثورة من اجل تحقيق الوحدة .. وتجاوز الذات و « الانا » .

★ ★ ★

هذه الانجازات التي حققها المجلس الوطني ، اذا لم تكن في مستوى كل الامال ، فهي على الاقل تعطي للثورة — اذا ما تم ترجمتها واذا ما تم اعتمادها كاسلوب دائم للعمل — القدرة على مواجهة التحديات القادمة وما اكثرها .

ان الثورة الفلسطينية في عام التحدي هذا ١٩٧٣ ستجد نفسها معرضة لمزيد من المؤامرات سواء فوق ساحة الصراع في فلسطين او فوق الارض العربية او في كل مكان يتواجد فيه الفلسطينيون كما ستجد نفسها معرضة لحملات التطويق والتطويع الرسمية .

من الذي يضع القرار الفلسطيني ؟ سيظل خلال هذا العام هو التحدي الرئيسي ، لان من يملك صنع هذا القرار ، لا يملك تقرير مصير الشعب الفلسطيني وثورته فقط ، وانما مصير كل ما يطرح على هذه المنطقة من مشروعات ومناورات .. فليس سرا ان ذبح الثورة هو ثمن كل الحلول التصفوية والاستسلامية ، وثمن السلم الاسرائيلي الاميركي الذي يعملون على تطويع المنطقة لقبوله !

واذا كانت هذه الثورة قد وجهت اليها طيلة السنوات الثماني الماضية حملات الابادة الجسدية والسياسية ومحاولات الاحتواء وفرض الوصاية ثم محاولات تجميد حركة الثورة ومنعها من القتال تمهيدا لخنقها .. ومحاولات تفجيرها من الداخل ، فان دلائل كثيرة تشير ان محاولة التفجير من الداخل ستكون الطابع الاساسي لمؤامرات المرحلة القادمة .

ومن يتابع الصحف المشبوهة والعميلة والمرتبطة ومن يتابع اذاعات عمان واسرائيل ولندن .. ومن يتابع الكواليس وهمساتها واشاعاتها .. ير بوضوح هذه الحملة سواء عبر نشر الشائعات الكاذبة ، او محاولة تفجير الالغام الداخلية المزروعة في جسم الثورة والمهيأة لمثل هذا الظرف بالذات والتي لا تكاد تخلو منها ثورة ولا حركة وطنية في هذا العالم .

وثمة بعد ذلك كلمة نقولها في المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة بين السادس والثاني عشر من هذا الشهر ضمن اوسع قاعدة للحوار الديمقراطي تجاوز فيها اي مجلس سبقه ..

ان المجلس استطاع مؤكدا ان يقفز ضمن رؤية ابعد مدى وافق اكثر شمولا نحو فهم معطيات المرحلة الراهنة ..

وان يقدم من ضمن هذه الرؤية وهذا الفهم حلولا لكثير من القضايا وان يعالج من خلال التحليل للوضع الراهن المشاكل الحادة وحتى المشاكل غير الحادة التي انتقلت مع المجلس من فوق ارض الممارسة الثورية الى ارض الحوار في مبنى جامعة الدول العربية ..

وان خطة العمل التي اقرها المجلس قد وضعت معظم القضايا الاساسية في نصابها وكرست النظام الحاكم في الاردن كعقبة لا بد من القضاء عليها للوصول الى ارضية ومناخ ثوري يخدم جذريا هدف التحرير .

وفلسطين المحتلة تكرست وكما في السابق ارضا للكفاح المسلح الذي حسم المجلس انه لا يجوز النقاش فيه وحوله .

وارادة القتال واستمرار هذه الارادة وتكريسها وتنشيطها والتصاعد بها قرار خرج به المجلس ضمن خطة عمله بشكل فوت الفرصة على كل الذين حاولوا — وهم قلة — مس هذه الارادة ولو من بعيد .

ويظل المجلس الوطني الفلسطيني في محصلته النهائية مصدر اغناء واثراء .. يدفع الممارسة الثورية ضمن الحوار الديمقراطي خطوات الى الامام ...

ويعطي هذه الممارسة ابعادا وافاقا جديدة تخرج بها ومن خلالها المقاومة الى اختراق الحصار المقام من حولها .

فلسطين الثورة



الوقوف اجلالا لشهداء الثورة

جماهير الجنوب تحتفل بذكرى انطلاقة الثورة

... وتؤكد على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية لفصائل الثورة

في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية لبت جماهير غفيرة من ابناء الجنوب دعوة الاحزاب التقدمية وحركة المقاومة لاقامة مهرجان احتفالي في قاعة سينما كابيتول في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد ٧–١–١٩٧٣ .

وقد غصت القاعة بالجماهير وافتتح المهرجان بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني ثم الوقوف دقيقة اكبارا لشهداء الثورة الفلسطينية والعربية .

والقى النقابي حسيب عبد الجواد كلمة النقابات العمالية ثم تلاه الدكتور عبد المجيد الرافعي فاحد الشعراء الفلسطينيين .. ثم ممثل الاحزاب التقدمية في النبطية ظافر المقدم .. ثم كلمة الثورة الفلسطينية القاها الاخ منير شفيق .

واشاد الاخ حسيب عبد الجواد في سياق كلمته بالدور البطولي الذي اضطلعت به حركة المقاومة منذ اطلاقها الرصاصة الاولى وكشف النقاب عن القرار الذي اتخذه اتحاد العمال العرب بالطلب الى الحكومات العربية تصفية المصالح الامريكية في المنطقة .

وقال الدكتور عبد المجيد الرافعي .. ليس غريبا ان تحتفل الحركة الشعبية في لبنان بهذه الذكرى واشاد بالعلاقة التي تربط حركة المقاومة بالحركة الشعبية اللبنانية ، وختم كلمته بالقول انه طالما هناك يد تمسك بالسلاح فان التحرير محتم .

اما الاخ ظافر المقدم فقد فضح الاساليب التي يعتمدها المثلث الصهيوني الامبريالي الرجعي لفرض الحل الاستسلامي .

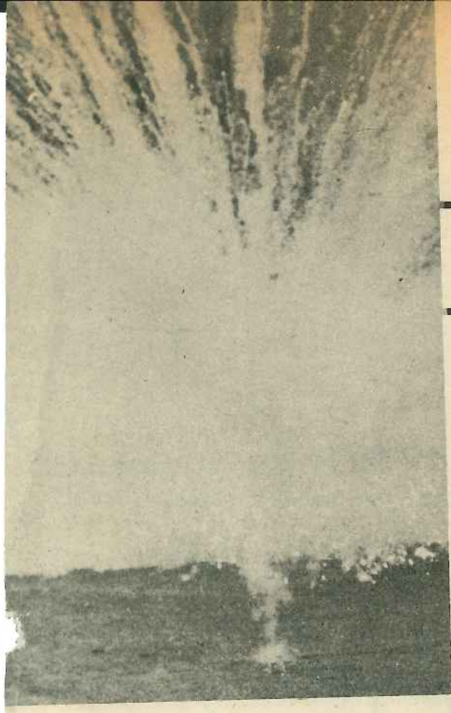
وفي نهاية الحفل القى الاخ منير شفيق كلمة الثورة الفلسطينية وقد شرح فيها الاهداف الحقيقية والمعاني التاريخية لانطلاقة الثورة واختتمها بالتأكيد على ان القتال ضد العدو الصهيوني له الاولوية على الصراعات الاخرى .

النائب الدكتور عبد المجيد الرافعي يلقي كلمته



كلمة الاحزاب التقدمية يلقيها ظافر المقدم





بالتقسيط .. يعترف

٢٧١ عملية يقتل فيها ٥٣ ويصاب ١٨٣

قال العدو ان ٢٧١ عملية عسكرية نفذت خلال عام ١٩٧٢ قتل فيها ٥٣ مستوطنا واصيب ١٨٣ اخرون بجراح .

وكانت صحيفة دافار قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان الخسائر التي تكبدها الكيان الصهيوني نتيجة للحرائق التي وقعت عام ١٩٧٢ بلغت ٢٠٩ مستوطنا قتل منهم ٣١ واصيب الباقون باصابات مختلفة من ناحية الخسائر البشرية ، اما الخسائر المادية فقد بلغت ٢٥ مليون ليرة .

ومن جهة اخرى دمر صباح امس احد اقسام مصنع اسيا للادوية الواقع في شارع رامات جان في بتاح تكفا القريبة من تل ابيب نتيجة انفجار وقع في المصنع وادى الى اشعال النار به .

وقال راديو العدو ان الانفجار ادى الى اصابة اثنين وان رجال الاطفاء تمكنوا من اخماد النيران التي الحقت اضرارا بالغة في المصنع وزعم راديو العدو انه لم تعرف اسباب الانفجار . !!

اضرمت النار في احد مقاهي تل ابيب . وقال راديو العدو ان رجال الاطفاء تمكنوا من اخماد النار وزعم انه لم تقع اية خسائر نتيجة لذلك .

وتبين من التحقيق الذي اجرته شرطة العدو ان الحريق نتج عن سكب نفط في المقهى واشعاله

حملة التبرعات لدعم الجنوب

باشرت لجان المؤتمر الوطني لدعم الجنوب حملة جمع التبرعات المقررة بمناسبة عيد الاضحى . وتوزعت هذه اللجان على مختلف مناطق لبنان بحيث غطت معظم القرى والاحياء والمدارس والمعاهد والجامعات . كما قامت اللجان بتوزيع البيان الذي اصدرته اللجنة التنفيذية للمؤتمر والذي تضمن عرضا للاعمال والمشاريع التي انجزها المؤتمر حتى الان ، ومن ضمنها بناء العديد من الملاجىء في عدد من قرى الجنوب والبقاع الغربي ، والمباشرة في بناء مدرسة في قرية الصوانة – قضاء مرجعيون بالتعاون مع رابطة الانعاش القومي في الجامعة الامريكية .

وجاء في البيان عرض لمبادرة المؤتمر الوطني في الدعوة الى عقد مؤتمر لمزارعي التبغ في الجنوب ، والذي انعقد في النبطية بتاريخ ٢٩–١٢–١٩٧٢ .كما اعلن البيان تقديم المؤتمر منحا دراسية لطلاب الجنوب المحتاجين في المرحلتين التكميلية والثانوية بلغ عددها ثلاثة وثلاثين منحة .

أكبر جيش ((نسبيا)) .. ولكن ارادة الثوار أكبر

ذكرت صحيفة ((سوفياتسكايا)) السوفياتية ان العدو الاسرائيلي يملك اكبر جيش بالنسبة الى عدد السكان . واضافت ان هذا الجيش يتألف من ٣٠٠ الف جندي و١٢٠٠ دبابة و٨٥٠ طائرة حربية و٣٢٠ قطعة مدفعية و٩٦ محطة لاطلاق صواريخ هوك و٥٢ سفينة حربية .

واكدت الصحيفة المذكورة ان سياسة العدو هذه ساهمت في قيام تجمع عسكري صناعي واسع . وساهمت الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية في اقامة هذا التجمع بتقديمها القروض بافضل الشروط وبمنح العدو رخصا وبراءات لانتاج الاسلحة.

بعد هذه الحقائق ، وبعد كل الادلة التي تدين الامبريالية الامريكية في تحالفها العضوي مع العدو الصهيوني ، اغلب الظن اننا سنتوقع ايضا بعض الاصوات تنادي بتحييد الولايات المتحدة الامريكية ، وامكانية كسبها لصالح القضية العربية ؟!

لن نعلق على شيء .. سنكتفي بهذه المناسبة بتحية ثوارنا الابطال الذين استطاعوا زعزعة الكيان الصهيوني بطلقة رصاص واحدة . تحية لهؤلاء الابطال الذين – حسب رأي الصحيفة – يقاتلون اكبر جيش في العالم وينزلون في صفوف قواته الخسائر تلو الخسائر . وهكذا يتحد الفلسطيني مع الفيتنامي مع كل مناضل ضد الامبريالية في جبهة واحدة ، وخندق واحد ضد عدو واحد مشترك .

ضغط رسمي على الجامعات الامريكية ... لطرد الطلبة العرب

تفيد الانباء الواردة من الولايات المتحدة الامريكية ، ان مكتب التحقيقات الفدرالي



...لعدو بخسائره!

الانفجارات مستمرة.. وكذلك الحرائق

بهدف احراق المقهى . !

ويوم ١٠ـ١ـ١٠ جرت محاولة لتدمير قطار اسرائيلي يمر على خط سكة حديد غزه وذلك بتفكيك براغي سكة الحديد عند نقطة معينة .

وقد قال راديو العدو ان احدى دورياته العسكرية اكتشفت ذلك .

واما الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية فيقول :

شن ثوارنا من مجموعة الشهيد علاء نبهان الساعة ٨٤٠ر ليلة ٨ر١ر٧٣ هجوما بالصواريخ والرشاشات الثقيلة على مواقع العدو في جسر الرقاد ومعسكر عين الوديان في المرتفعات السورية المحتلة نتج عن ذلك تدمير مهجع للعدو واسكات رشاش (٥٠٠) وقتل وجرح عدد من جنود العدو .

وفي نفس الوقت تصدى ثوارنا لمصادر نيران العدو في المنطقة وتم اسكاتها وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

وفي بلاغ اخر :

بناء على الاوامر الصادرة قامت مجموعة الشهيد سهيل غزال (قوات الداخل) بوضع عبوات حارقة شديدة الانفجار في سينما راحيل في مستوطنة جان تلك بالقرب من بيتاح تكفا في منطقة تل ابيب وقد انفجرت العبوات في الموعد المحدد مساء السبت ٥ـ١ـ٧٣ وادت الى اشعال النار في السينما . ولم تقدر بعد خسائر العدو فيهذه العملية وعادت مجموعاتنا الى قواعدها سالمة .

التهديد بدير ياسين جديدة...

والعدو يستعد لاستقدام يهود الحبشة!!

حملت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة خبرين ، لم تتناولهما الصحف العربية ، واجهزة الاعلام بما يفترض فيها .

الخبر الاول يقول : ان رابطة الدفاع « اليهودية » وجهت الى الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة رسائل تهديد بتنظيم مجازر جديدة ضدهم على غرار مجازر دير ياسين وكفر قاسم اذا لم يرحلوا من الضفة الغربية وبعض المناطق المحتلة الاخرى !

والخبر الثاني يفيد : ان الحاخامين في الارض المحتلة قرروا اعتبار « الكواشيم » الحبشة «يهودا» وبذا يشملهم قانون الهجرة الى فلسطين المحتلة ..

الواضح ان حكومة العدو وحسب مخططاتها الاستعمارية الاستيطانية تعتزم جلب المزيد من المهاجرين ، ولاستيعابهم لا بد من توفير الارض ، وطالما ان الارض يسكنها اصحابها فلا بد من طردهم . كما فعلت بعرب رفح تحت حجة الامن ، واقامت مستوطنات صهيونية جديدة . لكن العدو لا يرغب في الكشف عن وجهه الارهابي الذي يقوم على سياسة الابادة ، والتصفية للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة امام الرأي العام العالمي ، لذلك فهو يدفع بمنظماته الارهابية المرتبطة به للقيام بما لا تستطيع الاجهزة الرسمية القيام به بشكل علني تمهيدا لاستقدام « يهود » الحبشة ، ويهود اخرين من مختلف ارجاء العالم . وفي الوقت الذي تواصل فيه سلطات الاحتلال سياسة خلق الامر الواقع في الضفة الغربية وسيناء والجولان يتحدث قادتهم عن السلام والديمقراطية في الارض المحتلة !؟ ففي تصريح اخير لوزير مالية العدو « بنحاس سابير » اعلن فيه ان حكومته انفقت على التسلح العسكري خلال العامين المنصرمين ملياري دولار ، وهذا يؤكد بوضوح ان سياسة العدو الصهيوني الداخلية تهدف بالتحليل الاخير الى استنباط مختلف الاشكال والوسائل المساعدة لا البقاء في فلسطين المحتلة فقط ، بل لمتابعة نشاطه الاستعماري التوسعي. وهذا يتضح تماما من خلال برامجه السياسية ، والاقتصادية المتبعة الان ومن خططه المستقبلية . لكن بالتاكيد لن تمنع تهديدات رابطة الدفاع « اليهودية » ولا سياسة الاستيطان المستمرة هذا الشعب من مواصلة نضاله ، الا اذا اقتلعت جذوره وهذا شيء اكبر من طاقة العدو وطاقة حلفائه .

بالتحقيق مع عدد كبير من الطلبة العرب في امريكا ، واعتقالهم ، وتهديدهم بالضرب والطرد من امريكا .

هذا وقد وزعت منظمة الطلبة العرب بيانا قالت فيه ان هذه الحملة الارهابية الامريكية بدأت منذ عملية ميونيخ الاولى ، وقد بدأت بفعل وضغط سلطات العدو الصهيوني .

ومما يذكر ان منظمة الطلبة العرب قامت خلال الصيف المنصرم بنشاط اعلامي بارز في مجال القضية الفلسطينية ، ولاقى هذا النشاط تجاوبا كبيرا في صفوف الامريكيين ، وخاصة في صفوف الشباب المناوئين للحرب القذرة في فيتنام ، والمعارضين لسياسة امريكا الامبريالية والارهابية ، تجاه شعوب العالم .

وتضيف الانباء ان كليات وجامعات امريكية عديدة تتعرض لضغوطات شديدة من اجهزة الاستخبارات الامريكية والصهيونية لطرد الطلبة العرب من جامعاتها . هذا وتذكر الانباء ان مئتي طالب عربي في لوس انجيلوس لوحدها تعرضوا للاستجواب والضرب وان اكثر من ٢٢ طالبا منهم علقت دراستهم تمهيدا لطردهم .

وهكذا تمارس امريكا الارهاب ضد ابنائنا في الخارج وفي داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها ، وبعد ذلك يقف المندوب الامريكي في الامم المتحدة ليندد بما اسماه « الارهاب العربي » !

الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج تندد بالدور الارهابي لنظام الملك

ادلى ناطق باسم اللجنة المركزية للجبهة

حول الدور الارهابي الفاشستي الذي يقوم به النظام الهاشمي هذا نصه : ـ

في هذه الايام يقوم الحكم العميل في الاردن بمؤامرة رهيبة تستهدف حياة المئات من مناضلي شعبنا الفلسطيني البطل .. وفي هذه الايام يتعرض مئات من المعتقلين لابشع انواع التعذيب ويعيشون تحت احكام مباشرة بالاعدام اصدرها النظام الهاشمي حليف الصهيونية المخلص وعميل الامبريالية .

ان شعبنا ليعلن عن سخطه الشديد واستنكاره المطلق لهذه الاساليب الفاشية والجاسوسية الخبيثة التي لم تشهدها حتى سجون اسرائيل نفسها وان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي تحتج وبعنف على هذه الاساليب الدنيئة التي تنفذها حكومة العميل حسن .

انه في الوقت الذي يتعرض فيه ابطال الشعب الفلسطيني للتعذيب والارهاب على يد جلادي الاسرة الهاشمية يقوم هؤلاء الجلادون انفسهم بتعذيب ما لا يقل عن خمسين مواطنا عمانيا اعتقلوا قبل شهر في ابو ظبي . ورفضت مجاميع ضباط المخابرات الاردنية ان تعلن حتى عن وجودهم .

ان جلادي الاسرة الهاشمية اصبحوا يبيعون خبرتهم كل اعداء الجماهير العربية الثائرة .

ان هذه الاساليب لن تنال من شعبنا الفلسطيني المغوار ولن تؤدى الا الى مزيد من الاصرار والبطولة للسير على طريق حرب التحرير الشعبية وان هذه الاساليب لن تؤدي بشعبنا الا الى مزيد من التصعيد للنضال على طريق تحرير الوطن وتوحيده .

عاش صمود المناضلين الابطال في سجون جلادي العميل حسين وعاش صمود المعتقلين في سائر السجون في سائر عمان والخليج

ندوات.. ومعارض

احتفالاً بالذكرى الثامنة لانطلاقة الثورة

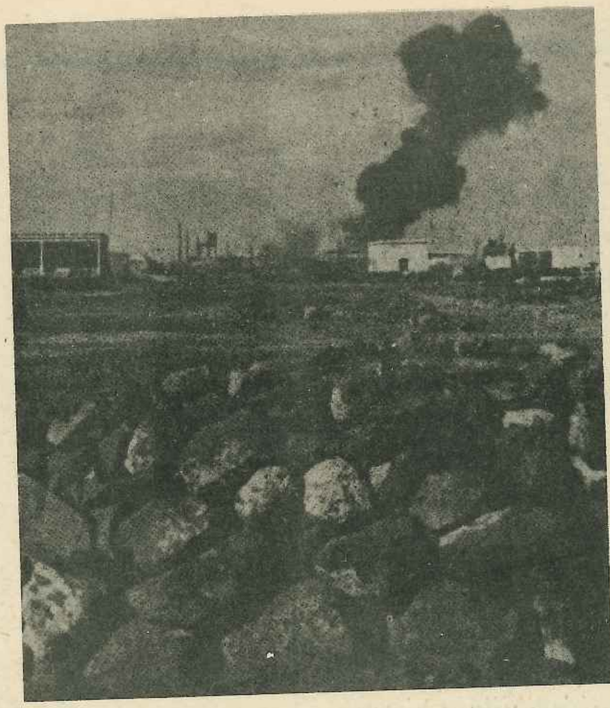
ففي الجامعة اللبنانية ، دعت اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني للطلاب الى المشاركة في برنامج اسبوع فلسطين الذي تضمن الى جانب المعرض الذي اقيم تمجيدا لابطالنا الشهداء ليلة فلسطينية ، وذلك يوم الثلاثاء ٩ـ١ـ١٩٧٣ .

اما في الجامعة الاميركية ، فلقد دعت رابطة طلاب كلية الاداب والعلوم الى المشاركة في برنامج اخر ، تضمن امسية شعرية وليلة فلسطينية كما تضمن معرضا في قاعة الوست هول ، احتوى على بعض المنتوجات الفلسطينية ، والكتب التي تتناول تاريخ قضيتنا وابعادها ، الى جانب الصور واللوحات التي تمثل مراحل تطور ثورتنا .

جانب من معرض المنتوجات الفلسطينية في قاعة الوست هول







كيف نفهم المعارك بين سوريا والعدوّ الصهيوني ؟

.. عندما تفرض استراتيجية القتال نفسها

معارك الجبهة السوريّة خطوة على الطريق .. والمطلوب من كل الجبهات أن تقاتل

اذا كان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية عشرة هو من أبرز الاحداث فلسطينيا وعربيا خلال الايام التي انقضت حتى الان من العام الجديد، فان ما شهدته
بهة السورية من معارك جوية وبرية كانت ايضا
ثا بارزا من الاحداث التي شهدتها المنطقة .

لا تاتي اهمية ما حدث على الجبهة السورية من كونه
باكات عسكرية بين قوتين في المنطقة احداهما معتدية والاخرى
ى عليها لانه من الطبيعي والحال هذه ، ان تكون بين الطرفين
باكات ومعارك ...

كن اشتباكات ومعارك الجبهة السورية خلال الاسبوعين
ين تكتسب اهميتها المذكورة لعدة اسباب نستطيع ان نصرح
عضها بالتالي :

لا : انه يجري الان – وفق ما نعلم – التمهيد لولادة مخطط او مشروع كامل ، طرفيه الامبريالية الامريكية .. والرجعية في المنطقة ، والاخيرة بالتاكيد هي المنفذ والاداة ويشمل هذا الطرف الثاني الاطراف العربية المرشحة دائما له وفق طبيعة تكوينها وممارستها مضافا اليها ايران الشاه ، كقوة عسكرية مرتبطة لا يستهان بترسانتها الحربية .

ثانيا : ان المنطقة العربية ، وكما اشيع واذيع تتعرض الان لدفعة جديدة من التخديرات والمسكنات الامريكية ، التي لا بد لكي تحدث مفعولها من ان تلبس الازياء العربية بشتى اصنافها وتقليعاتها ...

ثالثا : ان اهداف مشروع روجرز (كارادة امريكية فرضت نفسها منذ منتصف عام ١٩٧٠) ما تزال تفرض نفسها سيدة على الموقف العربي الرسمي متحكمة ليس فقط حركته ومبادرته (الايجابية بالطبع وليس السلبية) بل ايضا تكاد تحكم خلجاته ونبضاته .

رابعا : ان الجندي العربي (الحاضر) الذي لم تسمح له الاستراتيجيات والمبادرات العربية وشبه العربية بان يقدم نفسه الى العالم بشكل منصف وجاد – هذا الجندي – ومن ورائه المواطن العربي (الشاب ، الطالب ، العامل ، الفلاح ، الموظف) الذي لم يسمح له حتى الان بان يتحدث بنفسه من موقع الفعل ومعظم مواقع القول – لم يعد قادرا على هضم كل الاكاذيب والتدجيلات والوعود المستهترة ، لقد وصل الى درجة التشبع ، وما فوق التشبع ، وهو لم يعد قادرا على بلع كل الخناجر التي تتساقط في حلقه ...

ان اطلاق النار (وبجدية) في المنطقة، واية اشتباكات ومعارك مهما كان حجمها هي بالتاكيد في غير صالح لا التخديرات الامريكية، ولا مشروع روجرز ولا المشروع الامريكي – الرجعي ، ومن هنا تاخذ المعارك على الجبهة السورية الاهمية التي ذكرنا مع بداية العام الجديد ، وان كل معركة تشهدها الجبهة العربية تاخذ موقعا معينا في عرقلة وارباك المخطط المعادي (لمصلحة الجماهير العربية) ...

وليس بعيدا عن الحقيقة القول ان مدى جدية المعركة واستمرارها وتحويلها الى نوع من الاستنزاف هو الذي يحدد مدى اهميتها وتحقيقها للاهداف المطلوبة ولو مرحليا ...

ثمة جانب لا بد من الاشارة الية في حديثنا عن معارك الاسبوعين الاخيرين على الجبهة السورية ، وهو ان العدو ورغم انه اوقع بالجانب السوري خسائر بشرية كبيرة وخاصة في المدنيين وفق تصريح المتحدث السوري يوم ١٩٧٣/١/١١ ، الا انه عسكريا لم يسلم من الخسائر ، بل ووفقا لما اوردته الانباء ولما اذاعه الناطق بلسان الجيش السوري فان العدو تكبد خسائر كبيرة ماديا وبشريا ، لها اثارها على طبيعة الكيان الصهيوني .

ففي المعركة الجوية التي دارت في ١٩٧٣/١/٢ فوق لبنان بين الطائرات السورية والطائرات المعادية ، خسر العدو احدى طائراته .. وربما اصيب له طائرة اخرى ... اما في معارك يوم ١٩٧٣/١/٨ . فقد ذكر الناطق العسكري السوري قبل الظهر ان طائرتين للعدو قد اسقطتا .. ثم بدأت المدفعية السورية تدك المواقع والمستعمرات الصهيونية منذ الساعة الثانية بعد الظهر وخاصة في مناطق هضبة المغاوير وباب الهوى ، والعليقة والتنورية وتل الفرس حيث اوقعت بها خسائر كبيرة .

وفي المساء اعلن الناطق السوري عن اسقاط طائرتين اخريين للعدو ...

وعلى الرغم من ان المعارك التي شهدتها الجبهة السورية كانت دفاعية في الاصل ، اي انها جاءت ردا عربيا على اعتداء صهيوني، وانتفاضة عملية في مواجهة الصلف والعربدة الصهيونية التي وصلت في الاسبوع الماضي الى اللاذقية وطرطوس ، كما كانت قد وصلت الى حلوان ردهشور ونجع حمادي ، على الرغم من ذلك فاننا نتفق مع وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في قولها بان معارك الجبهة السورية اكدت مجددا بان القدرة العسكرية لا تتحدد بالميزان العسكري المادي بيننا وبين العدو ، وحده ، بل ان ارادة القتال هي الاصل ، وهي التي تحسم بالدرجة الاولى ، تليها الامكانيات العسكرية المادية ، بعد سلامة التخطيط ومتابعة التنفيذ . .

وان الجندي العربي لا تنقصه ارادة القتال او القدرة على البذل والتضحية والصمود ، وانما يستطيع بما يملك من سلاح ان يثبت جدارته وقدرته على المواجهة حينما يكسر الطوق حول يديه ، وان ما ينقصه هو قرار القتال . . والعدو بما يملك من امكانيات عسكرية كبيرة يستطيع ان يوجه الضربات في هذا العمق او ذاك ولكن في المقابل فان القوات العربية تستطيع – بالجو والبحر والبر – اذا ما صدرت لها اوامر القتال ان تضرب وبنجاح مؤكد اعماق الكيان الصهيوني .

مرة اخرى ، معارك الجبهة السورية ايا كان حجمها ومداها الزمني فانها علامة ايجابية يجب ان لا تبقى وحيدة على الجبهة السورية بل على الجبهات العربية كلها . ، فبالقتال وبالقتال وحده نستطيع ان نقدم قراراتنا حول المعركة وتحرير فلسطين للعالم على انها قرارات جدية ، من اناس جدين وجادين تجاه قضاياهم القومية والمصيرية ..

والمطلوب ، مرة اخرى الا تكون معارك الجبهة السورية حدثا ، منفصلا ، منعزلا ، مستقلا . بل ان تكون جزءا أصيلا من ستراتيجية التحرير بالقتال والقتال وحده .. ولا شيء غير

حطام طائرة صهيونية يحملها الاطفال



...قدرة العسكرية لا تتحدّد
...لميزان العسكري المادي
...حده بيننا وبين العدوّ
... بل إن
...دة القتال هي الأصل

المجلس الوطني الفلسطيني

مناقشات طويلة .. في جوّ ديمقراطي موضوعي

البيان الختامي للمجلس يؤكد أن الجماهير العربية هي الدعم الحقيقي للثورة

أبو عمار : نحن جزء من حركة التحرر العربي ومن الحركة التقدمية العالمية

كان البند الاخير على جدول اعمال المجلس الوطني الفلسطيني في دورة انعقاده الحادية عشرة هو انتخاب لجنة تنفيذية جديدة تتولى مسؤوليات المرحلة القادمة .
وقد شهد المجلس واروقته عدة اجتهادات في هذا المضمار تركزت حول عدد اعضاء اللجنة . واستقر الرأي في النهاية ان يكون العدد عشرة .
وقد انتخب الاخ ابو عمار رئيسا للجنة التنفيذية ، كما انتخب تسعة اعضاء اخرون لعضوية اللجنة هم :
زهير محسن ، احمد اليماني ، الدكتور عبد الوهاب الكيالي ، محمد يوسف النجار ، كمال ناصر ، اديب عبد ربه ، يوسف الصايغ ، حامد ابو ستة ومحمد زهدي النشاشيبي .
وبعد اعادة انتخابه رئيسا للجنة التنفيذية القى الاخ ابو عمار الكلمة التالية :

ايها الاخوة :

اسمحوا لي ان ابدأ حديثي باسمي وباسم اخواني في اللجنة التنفيذية السابقة والحالية وان اقول لكم باننا نسير على الدرب... درب النضال والكفاح حتى التحرير والنصر ان شاء الله .

وبهذه المناسبة وثورتنا تواجه في عامها التاسع مؤامرات تصفية وقرارات امريكية صهيونية امبريالية لتصفيتها وملاحقة ابطالنا ورجالنا في كل مكان والذي كان اخر هؤلاء الابطال اخوكم محمود الهمشري الذي سقط صريع الغدر والارهاب الصهيوني المنظم .

اقول اسمحوا لي ان احيي باسمكم هؤلاء الابطال الصامدين في زنازين العماله في عمان ... واسمحوا لي ان احيي باسمكم هؤلاء الابطال الصامدين في معسكرات الاعتقال الصهيونية في ارضنا المحتلة ..

واسمحوا لي ان احيي باسمكم مقاتلينا وثوارنا الذين يقفون بكل رجولة واباء وصمود وشرف في مواقعهم النضالية اينما كانوا واينما وجدوا داخل ارضنا المحتلة .. وحول ارضنا المحتلة ، وفي كل مكان ..

اقول هذا ايها الاخوة لاؤكد حقيقة هامة واساسية : ان ثورتنا الفلسطينية وهي تواجه هذا العدو الصهيوني الذي لا يريد المساس بشعبنا الفلسطيني فقط ، ولكنه يهدد امتنا العربية بقاء ووجود وحضاره .. هذا العدو الصهيوني يحتاج الى عزيمة صلبة ، ويحتاج الى نوعية خاصة من المناضلين ومن الثوار لمواجهته .

انني متاكد ان الثورة الفلسطينية والثوار في الثورة الفلسطينية مهما اختلفت جنسياتهم وهوياتهم سيكونون عند حس ظن امتهم بهم وسيتصدون لهذه الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ، وسيقدمون الشهيد تلو الشهيد والمقاتل تلو المقاتل والبطل تلو البطل ، والثائر تلو الثائر الى ان تستعد .. والى ان تتحرك امتنا العربية وتقف معنا في خط النضال الاول وخط الكفاح الاول ..

وانني اقول باسم هؤلاء الثوار جميعهم ان ثورتنا الفلسطينية ستظل مشتعلة لاهبة حتى التحرير والنصر ان شاء الله .

اقول هذا ايها الاخوة وانا اسرد المعاني الحضارية والانسانية اهذه الثورة .

صحيح ان ثورتنا فلسطينية ... ولكنها فلسطينية الوجه ، اما عمقها الاستراتيجي والحضاري فانه يمتد عريقا في جسد وفي اعماق امتنا العربية التي تواجه بكل عنف هذه الهجمة الامبريالية ـ والصهيونية الجديدة . كما واجهت بكل عنف وبكل كبرياء الهجمة الصليبية وكما واجهت بكل عنف وكبرياء الهجمة التترية وانتصرت عليها . وستنتصر امتنا العربية وسينتصر فلاحنا العربي وسينتصر مناضلنا العربي في هذه الحرب الشرسة كما انتصر اجدادنا في مواجهتهم للعدوان الصليبي والتترى .

اقول هذا ايها الاخوة لاننا جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربي .. لاننا جزء لا يتجزأ من مصير امتنا العربية . ليس هذا فقط ولكننا جزء لا يتجزأ من هذه الحركة التقدمية العالمية ضد الامبريالية وضد الاستعباد وضد الصهيونية وضد الاستعمار .

وأن انتصار هذا الثائر في فيتنام وذاك الثائر في



ابو عمار : نوعية خاصة من الثوار لمواجهة عدونا



اللاتينية وغيرهم في جنوب افريقيا . هؤلاء الثوار انم
هم ونحن واياهم في خندق واحد ضد الصهيونية وضد
الاستعمار وضد الاستعباد وفي سبيل تقدم الانسانية
وحرية الانسان . اننا ماضون في ثورتنا لنصل واياهم
حتى التحرير والنصر ان شاء الله .

وكان المجلس قد اختتم اجتماعاته ظهر يوم الجمعة الماضي
١٢/١/ ١٩٧ بعد مناقشات استمرت ستة ايام اقر خلالها خط
عمل مرحلية ، كما اقر عدة مشروعات تتعلق بسير العمل في المنظمة

واصدر المجلس في نهاية اجتماعاته البيان الختامي التالي :

في هذه الظروف التي تجتازها القضية الفلسطينية من مواجه
حاسمة للهجمة الامبريالية الصهيونية وتقديرا لخطورة المرحلـ
وانطلاقا من الايمان المطلق بهدف التحرير لكامل التراب الفلسطين
والعربي المغتصب التقى المجلس الوطني الفلسطيني في دورتـ
الحادية عشرة في الفترة من ٦ الى ١٢ يناير وطرح جميع القضا
التي تواجهها الثورة الفلسطينية ، وناقشها بروح ديمقراطية عال
تمثلت في التناول الموضوعي لجميع القضايا ، وفاء لارواح الشهد
والتزاما بخط النضال الذي سقطوا من اجله وفي سبيله وارتفع
شعلا مضيئة على طريق التحرير والنصر .

اكد المجلس الوطني الفلسطيني في ختام دورته هذه على جم
الاهداف التي التزم بها وهي الكفاح المسلح حتى التحرير .

وحيا باكبار واعزاز صمود شعبنا في الارض المحتلة ورفضه ل
مشاريع التصفية والدمج التي حاولتها سلطات الاغتصاب بالاره
مرة وبالترغيب مرة اخرى .

وقد اكد المجلس على ضرورة تحقيق الوحدة بين جميع فص
المقاومة تلك الوحدة التي اصبحت مطلب جماهير امتنا العربية كل
واملها في تحقيق الانتصار على العدو الغاصب .

كما اشاد المجلس بدور الجماهير العربية التي هي الدعم الحقي
للثورة والسند الذي يمكنها من مواصلة مسيرة التحرير والنضال
ويعطيها المدد المعنوي والمادي ويقيم حولها سورا يصد عنها غو
المعتدين والمشككين .

وان المجلس الوطني الفلسطيني وهو يختتم دورته هذه يع
جماهيرنا العربية كلها على الوفاء لارواح الشهداء والالتزام بخ
وطريقهم والسير وراءهم على طريق الاستشهاد والتحرير .

ويحيي باعتزاز واكبار جماهيرنا في الاراضي المحتلة التي ك
ولا تزال قلعة الصمود الباسل التي تتحطم عليها كل مؤامرات ال
والمغتصب .

ويحيي باكبار الالاف من السجناء في ارضنا المحتلة وفي س
الاردن الذين يلقون كل صنوف العذاب والاضطهاد .

وقد قبل المجلس استقالة اللجنة التنفيذية السابقة وقدم ل
الشكر على عملها بالفترة السابقة كما قام باختيار لجنة تنف
جديدة جديدة وشكل مجلسا مركزيا من بين اعضائه يقوم بمت
قرارات المجلس ويساهم في تنفيذها .

والمجلس يهيب بالشعب الفلسطيني وجماهير امتنا العربية ت
كامل الدعم للجنة التنفيذية المنتخبة حتى تعمل على تحقيق اه

تقرير من سجن غزة

قدرة ثوّارنا على الصّمود تفوق قدرة العدوّ على التعذيب !



أحد عشرات السجون التي تمتليء بالآلاف من ثوارنا

حين يتذكر المرء عادة ، أشكال وأساليب التعذيب الوحشي في سجون الاحتلال الصهيوني بالارض المحتلة ، لا بد من أن يتذكر معها ايضا كل صور التعذيب والاساليب وحشية التي استعملت ضد الانسان على مر عصور . ومن العادات التي كانت متبعة في صور التاريخ أساليب معينة تتبع بحق السجناء ، ا من قلع الاظافر وانتهاء بأبشع وسيلة يقضي ها المرء نحبه . حتى أساليب الاعدام كانت تختلف تلاف البلد ، فأمريكا مثلا عرفت بأساليب غرفة از والكرسي الكهربائي ، وفرنسا مثلا اشتهرت قصلة ، والهند قديما اشتهرت باعداماتها سطة قدم الفيل .

ل هذه الصور والاساليب الوحشية في التعذيب ، وخاصة التي استخدمها النازيون اعتبرها العدو دروسا اساسية لجلاديه لتمكنهم من انتزاعها الإعتراف من ابطالنا المعتقلين سجون العدو . ولكن ايضا وبنفس قدرة آلاته الوحشية ، وت جلاديه على التعذيب ، فان قدرة ثوارنا على الصمود قدرة العدو على التعذيب . ولم يمكنهم ثوارنا من تسجيل صر عليهم. لان العدو يعتبر انتزاع اعتراف من فدائي يعني نصر ، وثوارنا يدركون ذلك تماما ، وبنهاية كل تحقيق مع معتقل أو فدائية لا يجني العدو سوى الفشل وخيبة الامل ل هذا أو تلك على الكلام من مناضلينا المعتقين .

د الاخوة المناضلين خرج مؤخرا من سجون الاحتلال الصهيوني نتهاء مدة الحكم عليه ، يروي صورة الارهاب الصهيوني ، ية جلاديه بالتفصيل ومن خلال هذه الصورة تبرز أيضا قدرة على الصمود والتضحية بوجه العدو الصهيوني .

ن غزة

الزنزانة المجاورة سمعت أحد الاخوة المعتقلين يناديني حيلك ولا تهتم ولا بد أن تتحمل لان طريق الثورة شاق ، وخير لنا ان نموت من أن نحيا اذلاء » .

في غزة لا فرق بين الحجارة والقنابل

بعد فترة زمنية ، تعرضت خلالها لاقسى انواع التعذيب الوحشي نقلت الى زنزانة أخرى ، كي أشاهد أحد الاخوة المعتقلين يضرب بشدة والدماء تسيل من رجليه وقالوا لي : اعترف والا تصبح مثله، ثم أخذوني الى غرفة ثانية حيث علقت من الارجل الى الاعلى وبدأوا بضربي حتى اغمي علي ، واستيقظت وانا تحت « دوش » ماء بارد وتركوني تحت الماء البارد لمدة ثلاث ساعات متواصلة كان في اثناء ذلك احد الجنود يتابع عملية ضربي بعصا غليظة بين الفينة والاخرى .

ثم ضربت على رأسي بقضيب من الحديد أغمي علي على اثره ، وما يزال اثر الضرب في رأسي للان ، ونقلت الى زنزانة اخرى مع

ارهاب العدو لا يولد الا مزيداً من العنف الثوري



معتقل آخر فقط عمره لا يتجاوز « ١٤ » عاما ، هذا الطفل تعرض لاساليب التعذيب والضرب الوحشي اكثر مما تعرضت انا ، وأكثر من مرة كانوا يأخذونه ليلا ويعيدونه في الصباح فاقدا الوعي . ومع ذلك كانت معنوياته مرتفعة جدا ، بل أكثر من ذلك ، قال : انه يعتبر الضرب الشديد وهذا التعذيب وسام شرف له ، وفيما بعد نقلت الى زنزانة أخرى تضم عشرين مناضلا معتقلا أو أكثر، وكانت أهم ظاهرة استطعت استخلاصها اثناء وجودي معهم روحهم المعنوية العالية جدا ، واصرارهم على الصمود والنضال ، ومتابعة النضال حتى النصر ، هذا بالنسبة للاخوة المناضلين اما الاخوات المناضلات من المعتقلات في سجون الاحتلال فيتعرضن لابشع انواع التعذيب دون أي شعور بالانسانية ، وخاصة تلك التي فيها امتهان لكرامة المرء ، وكثيرا ما يتم تعذيب الاخوات أمام مرأى من أعين المناضلين المعتقلين للاساءة الى معنوياتهم وكرامتهم ، حيث يقوم جنود العدو بتعرية المناضلات المعتقلات من ألبستهن ويخضعن لنفس أساليب التعذيب الوحشي ، حتى ان احدى المعتقلات بترت يدها وخلعت اسنانها ، ولكنها ظلت صامدة واحضروا لها مناضلا آخر ، وضربوه ايضا أمامها .

وبالنسبة للزيارات لا يسمح للوالد أو الوالدة بزيارة ولدهم إلا بعد العديد ، والعديد من اجراءات المنع والحجز ، ويمنع تلقي أي مساعدة من الاهل مهما كانت . حتى علب السجاير ممنوعة، فقط العدو هو الذي يوزع يوميا لكل معتقل ٤ سجاير من أردأ الانواع ، وكثيرا ما يختلسها جنوده . وجميع المعتقلين مصابون بأمراض جلدية كما ترى وهي ناتجة عن القذارة ، ولا توجد معالجة طبية ، أو أدنى اهتمام صحي ، أحد الاخوة رفضت سلطات الاحتلال أكثر من مرة معالجته ، رغم اصابته الخطرة جدا من جراء التعذيب ، وهناك أكثر من مناضل استشهد تحت تعذيب جنود الاحتلال الصهيوني منهم مثلا المناضل جهاد الشعراوي وعمره « ١٥ » عاما ، استشهد بتاريخ ٢٠ — ١١ — ٧٢ . وسجن غزة هو من أكبر سجون الاحتلال الصهيوني يحتوي على عدد كبير من الزنازين الانفرادية بحدود « ٢٦ » زنزانة انفرادية طولها أقل من مترين وعرضها أقل من متر ونصف ، اما الزنزانات الجماعية فطولها ثلاثة أمتار وعرضها ثلاثة امتار تضم من ٥ — ١٤ مناضلا وهناك زنزانات مساحتها أقل وتضم ايضا خمسة الى عشر مناضلين . في هذا السجن يوجد حوالي خمسمئة مناضل معتقل بينهم ١٨ مناضلة ، وهؤلاء معظمهم صدرت بحقهم الاحكام التي تتراوح بين خمس سنوات ومؤبد ، وهناك العديد من ابناء شعبنا الموقوفين والذين لم تصدر بحقهم الاحكام . ورغم كل ذلك يصر الصليب الاحمر الدولي على أن يصم آذانه ، ويغطي عيونه وكأنه لا يرى ولا يسمع شيئا عن ارهاب العدو ووحشيته التي فاقت بكثير وحشية النازيين .

سجون العدو

ومما يذكر ان العدو قد أقام عشرات من السجون اشهرهم سجن غزة المركزي ، سجن كفاريونا وفيه أكثر من ٥٠٠ معتقل من مناضلينا ، سجن بئر السبع ، سجن الصرفند ، ويعتبر سجن صرفند من أقسى أنواع السجون وحشية في تعذيب ومعاملة مناضلينا من الاسرى ، سجن عسقلان ، سجن الرملة .

والجدير بالذكر ان قوات الاحتلال الصهيوني ، وعلى اثر كل عملية عسكرية للمقاومة الفلسطينية في داخل الارض المحتلة ، تقوم بعدها بعمليات اعتقال واسعة في صفوف المدنيين من ابناء شعبنا ، وتعرضهم لابشع أنواع التعذيب لانتزاع اعتراف منهم بانهم على الاقل قد شاركوا بها بشكل أو بآخر .

هذا عدا عن عمليات القمع المستمرة بهدم المنازل ، وطرد شعبنا منها الى مناطق أخرى بحجة البحث عن الفدائيين ، والسلاح ، ويلاحظ ان كافة الاسرى المعتقلين في سجون العدو يتعرضون لنفس الاسئلة ، ومع كل فدائي معتقل توجه اليه ايضا نفس التهم .

— حمل اسلحة غير مرخصة .
— دخول الارض المحتلة .
— التعرض لجيش الاحتلال الصهيوني .

واعتقدت سلطات الاحتلال ان الارهاب والبطش يمكن أن يقلل من نضال شعبنا في الارض المحتلة مع المقاومة الفلسطينية، ولكن ارهاب العدو لا يولد الا مزيدا من العنف المنظم والمسلح ضد كافة اشكال القهر والاستبداد والاحتلال الصهيوني من أجل تحرير كامل

عطاء الهمشري لم يتوقف .. وهو شهيد

القوى التقدمية التي أقام معها الهمشري أمتن العلاقات تستنكر الجريمة وتنزل الى شوارع باريس تأييداً للثورة الفلسطينية

السلطة الفرنسية عرقلت تسليم جثة الشهيد .. ومنعت المسيرات .. وأغلقت الجامع!

الأخ أبو صالح على رأس وفد من الثورة لمتابعة قضية الهمشري في باريس



وصل الى باريس يوم الجمعة الماضي وفد فلسطيني على مستوى عال لمتابعة قضية المناضل الشهيد محمود الهمشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس .

يرأس الوفد الاخ ابو صالح عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) وعضو القيادة العامة لقوات العاصفة .

ممثل الاعلام في الوفد كتب من باريس :

لم يكن ذلك النبأ الذي خرج من مستشفى كوشان في باريس في الساعة السابعة من مساء يوم التاسع من يناير من هذا العام نبأ عاديا سواء بالنسبة لاجهزة الاعلام العربية والاجنبية او بالنسبة لرفاق واصدقاء ومعارف الشهيد الهمشري .

فالنبأ بالنسبة لاجهزة الاعلام العربية والاجنبية يعود بها الى القضية الاساسية الي ما زالت حتى الان بين يدي البوليس الفرنسي والسلطات الفرنسية وهي ان هناك ايد ارهابية صهيونية مجرمة هي التي كانت وراء اغتيال الشهيد وهي التي حتى هذه اللحظات ما تزال تتحرك داخل باريس آمنة تمارس نشاطها دون ان تضع السلطات الفرنسية حدا لهذا النشاط الارهابي المجرم .

ولان الشهيد محمود الهمشري كان المناضل الذي بنى اعمق العلاقات وامتنها مع جميع القوى المناضلة واليسارية والوطنية في فرنسا فقد كان لنبأ استشهاده صدى عنيفا بين جميع الاوساط سواء في فرنسا او في اوروبا تلك الاوساط التي عرفت الهمشري مناضلا وداعية وسياسيا يحسن نقل قضية بلاده وصياغتها وتلخيصها ببساطة حسه الذي رافقه منذ طفولته ايام كان يعيش مع اسرته الفقيرة في مدينة طولكرم في الضفة الغربية من فلسطين المحتلة ...

لقد كان الهمشري صادقادائما وبسيطا دائماووفيا لارض فلسطين دائما ولذلك كان صوته يصل الى كثير من الناس في فرنسا وفي اوروبا دون عناء ويلامس قناعاتهم واحاسيسهم ...

ولقد عرف رفاق الشهيد سواء في قيادة الثورة الفلسطينية او في قواعدها فيما عرفوا عنه المنجزات التي قدمها للقضية الفلسطينية عبر الرأي العام الاوروبي بعد ان قدم ما طلب منه عبر الارض المحتلة فسافر وفد على اعلى مستوى وبرئاسة الاخ ابو صالح عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وعضو القيادة العامة لقوات العاصفة ليكون في وداع الشهيد الى مثواه الاخير وليكرم الشهيد ضمن ارفع مستويات التكريم ...

وقبل وصول الوفد وخلال ذلك جرت عدة مسيرات والقيت الخب ووزعت البيانات التي تشيد بالجهود النضالية التي قدمها الشهيد الهمشري والتي كرس لها حياته . بل ودفع حياته ثمنا لها . وكان على رأس هذه المسيرات ووراء الخطب والبيانات مجموعة من التنظيمات الفرنسية واعداد كبيرة من رجال الفكر والسياسة والادب في فرنسا .

ولقد اثار استشهاد الاخ الهمشري على يد المخابرات الصهيونية موجة من ردود الفعل داخل فرنسا وغيرها.. ونعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الاخ الهمشري كأحد الرجال الاوائل الذين مضوا يناضلون في صفوف حركة فتح من اجل القضية المقدسة التي حمل شعبنا السلاح في سبيلها .

وبعث الاخ ياسر عرفات القائد العام للثورة الفلسطينية ببرقية الى السيدة ماريكلود همشري زوجة الشهيد ضمنها تعزيته الحارة بفقد واحد من ابرز واخلص ابناء الثورة ممن ساهموا في الدفاع عن قضيتنا العادلة .

وفي اليوم الذي اعلن فيه نبأ الاستشهاد اصدرت جامعة الدول العربية في باريس بيانا جاء في بعض فقراته ان السفراء العرب المعتمدين في فرنسا والمجتمعين ينعون بألم وفاة السيد الهمشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس متاثرا بالجراح التي اصابته عقب الاعتداء الصهيوني الذي كان ضحيته في ٨ ديسمبر ارتكبه الارهابيون الصهاينة .

وبعد خمسة ايام من استشهاد المناضل الهمشري حدد مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس يوم الاحد ٩٧٣/١/١٤ موعدا لاجراء مراسيم احتفال الدفن ، ولكن سلطات البوليس الفرنسي قامت بنقل الجثة الى المشرحة واخذت تماطل في تسليمها مما تسبب في عرقلة مراسيم الدفن .

ومن هنا فقد ساد شعور عام خاصة في باريس بان السلطات الفرنسية تماطل في اجراء مراسيم الدفن حتى لا تحدث هناك اضطرابات ابان زيارة جولدا مائير لفرنسا .

وقد ساد القلق فعلا العاصمة الفرنسية وامتدت الاجراءات الامنية الاستثنائية الى خارج العاصمة وشملت الضواحي خاصة بعد ان توجه وفد على مستوى عال من الثورة الفلسطينية الى باريس لبحث بعض الامور من بينها اجراء مراسيم دفن الاخ الهمشري .

وقابل رئيس الوفد زوجة الشهيد وقدم التعازي لاشقائه الذين وصلوا الى باريس قادمين من الكويت .

وقد وقع صدام عنيف بين آلاف المتظاهرين الذين احتشدوا للاحتجاج على وصول جولدا مائير رئيسة وزراء الكيان الصهيوني الى باريس وبين قوات البوليس التي قامت بمحاصرة قصر لوكسمبرج للحيلولة دون وصول المتظاهرين اليه .

وبينما كانت قوات الشرطة تحاول تفريق المتظاهرين بالعنف كانت هتافات المتظاهرين تنطلق وهم يرددون شعارات فلسطين ستنتصر .

وفي غضون ذلك .. وجه عدد كبير من الشخصيات الفرنسية السياسية والثقافية والعلمية والدينية المشهورة نداء تحت عنوان ((نداء لاجل فلسطين)) استنكروا فيه الاضطهاد الموجه للشعب الفلسطيني وطالبوا بعودة الفلسطينيين الى وطنهم .. كما طالب النداء الحكومة الفرنسية ان تكفل للفلسطينيين المقيمين في فرنسا كافة الحقوق التي يتمتع بها الاجانب .

وفيما يلي نص النداء :

باسم حق الشعوب في تقرير مصيرها على ارضها الوطنية ، نؤكد انه من اللاعدالة ان يكون ثلاثة ملايين من الفلسطينيين محكوم عليهم بالتشديد متجمعين فوق بعضهم في الخيام وأحيانا في العراء وخاضعين على فترات مستمرة الى قهر دموي .

فنحن سواء كنا من اصل يهودي او غير يهودي ، ومهما كانت قناعاتنا وعقائدنا فاننا نستنكر جميعا تلفيق تهمة اللاسامية الى كل من يرفع صوته ضد حكومة تل ابيب . ؟

اننا نجد من الضرورة ان نذكر كما فعلت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة ان عملية ترحيل وقذف التجمعات المدنية بالقنابل تعتبر مدانة كجرائم حرب وذلك تبعا لهيئة محكمة نورمبرج .

نحن نطالب بسلام يسمح للفلسطينيين المطرودين من وطنهم ان يعودوا اليه ويعيشوا فيه مع السكان الحاليين تحت قوانين تكفل التساوي للجميع .

اننا ننتظر من الحكومة الفرنسية ان تكفل بشكل حقيقي للمواطنين الفلسطينيين على ارضها نفس الحقوق التي يتمتع بها كل الاجانب .

وفي الوقت الذي كانت صحيفة اللوموند الفرنسية تنشر نص هذا النداء .. تجددت الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات البوليس الفرنسي واستعملت في الاشتباكات العصي والحجارة والقوارير والزجاجات .. وقد عاد المتظاهرون الى التجمع مرة ثانية بعد تفريقهم في الشوارع المتفرعة عن الحي اللاتيني ثم عادوا الى الشارع الرئيسي المؤدي الى قصر لوكسمبرغ حيث وقعت اشتباكات اعنف واصطدامات جديدة تمكن على اثرها المتظاهرون من كسر الطوق الذي ضربه عليهم رجال الشرطة .

وعند مرور موكب جولدا مائير امام مدخل مسرح الاوديون تمكن عدد من المتظاهرين من التجمع من جديد .. فهاجمهم البوليس بشدة وشدد من ضرباته مما حدا بهم التفرق في مجموعات صغيرة اخذت بالهتاف ضد الصهيونية وضد جولدا مائير ، كما هتفت بحياة

وقد ادى ذلك الى جرح عدد من رجال البوليس وعدد من المتظاهرين نقل بعضهم الى المستشفيات .

هذا واشتركت في هذه المظاهرة التي شهدتها باريس عدة فئات من الشعب الفرنسي منهم جماعة قضية الشعب (المايون) ، لجان العمل العربي لدعم الثورة الفلسطينية ، لجنة الهند الصينية — فلسطين ، الجبهة الحمراء ، اليسار العمالي والفلاحي ، اليسار الثوري ، جماعة دعم الثورة الفلسطينية ، الانسانية الحمراء ، وحركة العمال العرب .

وفي الوقت الذي عرقلت فيه السلطات الفرنسية تسليم جثة الشهيد الهمشري بحجة انتظار تشريحه واصدار قرار الدفن اقام اعضاء اللجنة العالمية للسلم محاضرة حول القضية الفلسطينية واستشهاد محمود الهمشري ، وخلال المحاضرة هاجمت مجموعة من الصهاينة مكان المحاضرة فتصدى لها المجتمعون وطردوها من القاعة بعد اشتباك عنيف .

وابلغ مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس السلطات هناك بانه على استعداد لنقل جثمان الشهيد لدفنه في مكان آخر طالما كانت اجراءات التشريح المتضمنة هدف المماطلة مقصود منها تردد الحكومة الفرنسية بشأن دفن الشهيد هناك .

وقد ردت السلطات الفرنسية بأن موضوع عدم الدفن غير وارد على الاطلاق ونفت بشدة ان يكون من المسؤولين قد فكر في معارضة دفن الشهيدالهمشري في فرنسا ..

وازاء ذلك ابدت منظمة التحرير رغبتها في ان يوارى جثمان الشهيد مقابر (بير لاشيز) حيث دفن ابطال كومونة باريس عام ١٨٧٠ وشهداء المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي .

بعد هذا دعت الاحزاب والتنظيمات والقوى اليسارية الفرنسية والعربية الى القيام بمظاهرة كبرى احتجاجا على حضور جولدا مائير رئيسة وزراء الكيان الصهيوني الى فرنسا للمشاركة في مؤتمر الاممية الاشتراكية الذي يعقد في باريس .

في نفس الوقت قام مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس بالتباحث مع الخارجية الفرنسية حول المسيرة الصامتة التي قررت المنظمة والاتحاد العام لطلبة فلسطين اقامتها بعد قرار منع التظاهر الذي صدر عن السلطات الفرنسية .

وقد تمت المسيرة في منتهى الانضباط وسار المشتركون فيها من ساحة مونج حتى مسجد باريس ، وابتعد رجال البوليس عن المسيرة الا انهم قاموا عند بدايتها باعتقال ثلاثين شابا فرنسيا في مكان التجمع الاول .

وعند ابتداء المسيرة اجتمع السفراء العرب في مكتب الجامعة العربية استعدادا للتوجه الى جامع باريس لقراءة الفاتحة على روح الشهيد ، اثر الاجتماع اصدروا بيانا جاء في بعض فقراته ان السفراء قرأوا الفاتحة على روح الشهيد الهمشري نظرا لاغلاق الجامع حيث لم يتمكنوا من الوصول الى هناك .

وقد حصل هياج جماهيري في صفوف الطلاب والعمال عند وصول المسيرة الى الجامع ووجدته مغلقا ، مما اضطر منظمي المسيرة الى السعي الى اقناع الجماهير بالاكتفاء بالتجمع في الساحة امام الجامع .

وفي الوقت الذي كان فيه الجامع مغلقا .. وصلت الى السيدة ماري كلود زوجة الشهيد رسالة من الصليب الاحمر الدولي تبلغ رسميا الرفض النهائي من سلطات الاحتلال الاسرائيلي لنقل جثمان الهمشري الى طولكرم ، حيث طلب ان يوارى جثمانه .

وقد أجمعت كلمات ممثلي المقاومة المشاركة العربية والتجمعات الطالبية الفرنسية والعربية على ضرورة استمرار الالتزام بالثورة الفلسطينية وركزت على دور الشهيد في ايصال حقيقة القضية الفلسطينية الى مختلف الفئات الشعبية في فرنسا ، وقد اختتمت المسيرة بقراءة شقيق الشهيد الفاتحة على روحه خارج مسجد باريس الذي كان مغلقا .

هذا وقد ترك الشهيد خلفه ابنة لا يتجاوز عمرها خمسة عشر ... بالاضافة الى زوجته الفرنسية الشابة ماري كلود .

موضوع الغلاف

محمود الهمشري

مثقف ثوري يمارس

قاتل في فلسطين .. وناضل في باري



عندما اذيع انه قد تقرر بتر ساقه ، قال احد المقاتلين فوق جبل . . يا خسارة . . لو انها كانت يده . . ذلك انه ادرك على الفور ان محمود الهمشري لن يمشي بها مرة اخرى فوق الجبال الى الارض المحتلة كما فعل من قبل مرات مرات . .

ودار نقاش قصير .. الثائر يصنع الثورة حيث كان ، وقد صنع حمود الثورة في كل مكان .. وسرعان ما بدأت الذكريات .. علت الضحكات عند ذكر الصعوبات التي كان يلقاها محمود هو يمشي من والى طولكرم حيث نشأ او جنين حيث قاتل وقاد خطط للقتال بعد الاحتلال .. محمود كان بدينا .. ويشكو ايضا قصر في قوة الابصار تضطره للبس نظارات باستمرار ومع ك فقد كان يمشي ، في الليل على الجبال .. وكان في مقدوره يعتذر ، بل الحقيقة كان في امكانه الا يصر على ان يتقدم لتلك هام .

محمود كان يمشي فتسقط امامه الحدود والسدود وتنبسط أمامه جبال ..

محمود كان يمشي .. ولم يكن ذلك بالامر الصعب على قدميه.. ولد ليمشي .. فالمدارس قليلة في قرى الضفة الغربية ولا بد صول لها من مسيرات يومية ومحمود كان تلميذا .

والارض والجبال لا يمكن أن يزرعها الا من يستطيع المشي مود كان فلاحا نشطا يعاون الرجال في أسرته الفقيرة .. دما احتلت الارض ، بقية الارض ، كان لا بد ان يمشي، محمود مكن ان يصل الا عبر الممرات الجبلية الوعرة والسيارات يمكن تراقب وتفتش ، اما من يمشي فيستطيع الوصول الى حيث .. لذا كان محمود يمشي .

تى في باريس ، كان محمود يمشي .. لا بد من الحفاظ الدوام . لا بد من مقاومة الترهل في المدينة . وأفضل وسائل اظ على النشاط هو المشي على الدوام .. ثم .. الحياة اريس ليست كالحياة في قرانا .. كل شيء بثمن ، كل خطوة .. والاوفر ان يمشي الانسان ..

يكن صعبا عليه المشي .. لانه كان فلاحا ، وحرا ، ا ..

لك قال المقاتلون الذين عرفوه .. يا خسارة .. ثم عادوا ون .. ويتخيلون محمودا وهو مستمر في العطاء ، والمشي بلا قدم ..

★ ★ ★

ندما جاء النبأ الحزين .. عم الوجوم .. وساد الغضب .. أكواب الشاي في صقيع الجبال ، وتاهت الاعين في اتجاه ..

جب الشباب من المقاتلين الذين لم يكونوا يعرفونه .. ما حدث ؟ ما الذي يدفع باخوتهم الاكبر سنا الى الصمت ون كصمت العبوة قبل الانفجار ؟.

ور الهمسات بين مكذب ، ومندهش ومتعجب .. استشهد .. استشهد الهمشري .. بعد أكثر من ثلاثين يوما من .. عندئذ لم يقل أحد كلمة خسارة .. فلا خسارة اذا ما نسان حياة لفلسطين .. لا خسارة على طريق الشهادة.. ارة .. حتى وان كانت خسارة فادحة تؤلم النفس ، وتعجز ، وتلهب التحدي وهو ليس الاخير على الطريق ..

اقل الجبل ، والسهل ، القرية والمدينة ، العرب وغير

العرب ، يتناقلون الحكايات والتعليقات ، كلها تدور عن محمود ..

★★★

لحق بوائل ..

لحق برفيق النضال وزميل الغربة كان يتوقع ، كما كان يتوقع الجميع ، ان يكون هو ، محمود أولا ، ولكن العدو غدر بوائل أولا ...

وارتفعت حياة التحذير .. احذر يا محمود .. انهم وراءك الذئاب العنصرية تشم رائحة الثوار وتتبعهم .. احذر .. ويفرط البعض في الاشفاق فينصحون محمود بأن يغادر فرنسا ويؤكد الحريصون عليه ان اترك مسكنك المعروف الى اخر مجهول .. وتتوالى النصائح .. ويسمع محمود .. ويزن الامر .. ان يغادر فرنسا .. مرفوض .. لا يمكن ان يدفعنا الحذر الى الانسحاب ، أن يغير مسكنه أمر صعب فالثمن هو ان تنقطع كل الاتصالات العلانية التي بناها مع القوى التقدمية الفرنسية وشخصياتها ، لم تعد شقته مسكنا له ، وان كانت مركزا لتجمع الانصار ..

والحل ..

الحل هو اتباع قواعد اليقظة والحذر .

وأفلت محمود أسابيع كاملة .. ولا شك ان عدة محاولات فشلت قبل ان تنفذ ..

وتطلب الامر سفر أهارون ياريف .. الجنرال أهارون ياريف مستشار غولدا مائير لشؤون الامن ، سفره الى باريس وبقاؤه من يوم ٥–١٢ الى يوم ١٠–١٢ وعملية الهمشري نفذت في يوم ٨–١٢ .

★★★

جنرال اخر يمر بباريس ..

ومن قبل مر الجنرال اوفقير على باريس

واختفى من ساحة النضال الثوري وقتها ، مناضل بارز اخر هو المهدي بن بركة ولم تعد جثة بن بركة حتى الان الى بلاده ... كما لم تعد جثةمحمود .

وعندما كان محمود الهمشري يمر أمام المقهى الذي اختطف من أمامه بن بركه ، كان يشير الى المقهى ويقول لمن معه « هنا اختطف بن بركه » .. ويدور الحديث عن أوفقير ، وجريمة الاختطاف ، وموقف اجهزة الامن ، وتدب مشاعر الحذر في الجميع ، لا أمان لمناضل في باريس بالامس خطفوا بن بركه وذبحوه واليوم قتلوا عربيا بالرصاص . ترى من عليه الدور غدا ؟.

وجاء دور محمود الهمشري .. وتسلل الجنرال الى المدينة كما يتسلل الوباء .. ولعل أصابعه هي التي حفظت على جهاز الارسال والتفجير ، بعد أن تأكد بأذنه ان محدثه هو محمود .. كان يريد ان يطمئن بنفسه ان محمودا سيقضى عليه كان الجنرال الخبير يريد ان يطمئن .

مر الجنرال على باريس وعاد الى تل ابيب

ومن قبل مر الجنرال أوفقير ..

ولكن احدهما لم يمنع ، ولن يمنع ، ثائرا من أن يمشي أمام المقهى أو أمام مسكن محمود في اليزيا ، ويقول من هنا خطفوا بن بركه ، ومن هنا ايضا خطفوا محمود ..

وسيكون من حسن حظ الجنرال الثاني ، اهارون ياريف ان يموت أو ينتحر خلاصا من خوفه القيم ، قبل ان تلدغه يد ثائر يهتف باسم الشهداء ثم يهديه طلقة او قنبلة ..

★★★

عندما اتسع النشاط يا شباب ، عندما بدأ كل العالم يسمع عن الثورة الفلسطينية ، كانت الجزائر نافذتنا على اوروبا ..

نحن اصلا مستعمرات انجليزية .. نتحدث اللغة الانجليزية ولا نعرف الفرنسية .. ساعدنا الاخوة الجزائريون في الترجمة وكنا نرسل النشرات بالبريد ..

لا بد لنا من مندوبين هناك ، في باريس ، وعلى الذي سيذهب أن يكون ابنا للثورة .. قليلون من يعرفون الفرنسية بسيطة .. تعلم محمود اللغة الفرنسية ، وألقى بنفسه في خضم الجماهير الفرنسية وقواها ومثقفيها .. وعندما كان يتكلم ، كان ينطق الفرنسية بلكنة فلسطينية قروية واضحة ويصف الكلمات ببطء حتى يمكنه اختيار الكلمة المناسبة ، كان يفكر بالعربية حتى وان تكلم

المتظاهرون تأيداً للثورة الفلسطينية في شوارع باري



الشهيد والشاهد

يقول.. ويجيد القتال

ما استشهد وائل.. شعر بعبء مسؤولية سد الفراغ



بالفرنسية .. واصبح محمود فلاحا يتكلم الفرنسية في باريس ..

.. نعم .. تعلم الفلاح اللغة الفرنسية على كبر ..

.. ولكنهم يقولون ان العلم في الكبر أمر صعب ..

.. صعب فعلا ، ولكنه ليس مستحيلا.. وعندما تتطلب الضرورة الثورية فلا شيء مستحيل ، وخبرة الثوار تقول « كل ضروري ممكن » .. ولان محمود كان ثائرا مخلصا لثورته ، فقد أمكنه ان يتعلم الفرنسية .. على بر .. ما كتعلم القتال على كبر أيضا ..

★★★

كان وجها مشرقا لثورته . وفاعلا نشطا لم تكن ساحة نضاله بعيدة عن الرصاص والدم ولا حاصرته المدينة بليونتها فاستكان .

وعندما أرادت أجهزة الامن الفرنسية في البداية ان تتستر على القتلة قالت « ويشك انه كان يركب قنبلة فانفجرت فيه » وتلك شهادة له .. فاجهزة الامن عندما تطلق هذا القول ولا نقول « الاتهام » ، تتوقع ان يصدقها الناس ، وبالذات الذين يعرفون محمودا .. هكذا كان .. شانه شان كل الثوار ، يوفر بنفسه أدوات نضاله ، سواء كانت نشرة او لغما وسواء كان في يافا او في باريس ..

ولكن محمود لم يكن يركب في ذلك الوقت قنبلة ما ادعوا ، ولعله كان يفكر فيما يمكن أن يقوله لصحفي ايطالي مزعوم طلب ان يقابله ..

كان يفكر في وائل..

★★★

عندما استخدموا خدعة الصحفي الايطالي والمقابلة المطلوبة كان الصهاينة يعرفون ، ان محمودا لن يرفض هذا النداء .. لانه واجبه ، ولانه ايضا من صحفي ايطالي لا بد جاء له بعد أن غاب وائل زعيتر عن ايطاليا ..

وخرج محمود يدفع الوفاء لثورته ، ولرفيق نضاله ، ودخل المجرمون ليضعوا العبوة الناسفة في مسكنه ، لينسفوه ولم يحضر الصحفي في موعده .. ولم يشك محمود في الامر .. كان يفكر قطعا فيما يجب عمله ليخلد ذكرى وائل ، وليملأ فراغ وائل ..

وعندما انفجرت الشحنة القاتلة ، تصدعت البناية القديمة ، وانهارت الاحجار فوق رؤوس السكان الآمنين في الطابق الاسفل .

انذار اخر .. يا شعوب العالم ، ان من يقتل ثائرا يقتل الآمنين ويهدم بيوتهم .. فانهضوا واحموا ثواركم واقطعوا الايدي المجرمة .

★★★

على منصة قاعة البتولين جلس مندوبو التنظيمات الفرنسية التقدمية وممثلوها على اختلاهم واختلاف ارائهم ..

جلسوا يكشفون الجريمة والشرعية ،

ويتك لمون عن فلسطين والثائرين .

جلسوا ، وهم في الاصل مختلفون ، توحدهم دماء الهمشري ، وثورة فلسطين .

هكذا كان دائما .. ثائرا ، وموحدا .

وهكذا سيظل حتى بعد أن غاب .

★★★

وتردد الجبال صدى حكايات محمود .. منادية بالثار .

ستزور الجماهير قبره هناك ، وسيعلو اسم فلسطين هناك ، وستكبر ابنته الصغيرة وهي تحكي ان أباها هو الراقد هناك .

وعندما تتقدم أمنية محمود الهمشري مسيرة جماهيرنا وهي تقل رفات أبيها الى أرض فلسطين المحررة ، سيقوم مقام قبره في باريس شاهد يعلن ان نضالنا وان طال انتصر ، وان عظام الشهيد تصرخ في قبرها ان احفروا لي قبرا في أرضي .. احفروا لي قبرا في فلسطين ..

سياتي اليوم الذي تجيء فيه الوفود من فرنسا الى فلسطين خلف جثمان محمود ..

سياتي اليوم الذي يطلق فيه اسم محمود الهمشري على ساحات مدن فلسطين المحررة .

سياتي اليوم الذي يرتفع فيه اسمه عاليا على قصور الثقافة ومجالس المثقفين .. محمود الهمشري مثقف ثوري ، يمارس ما يقول ، ويجيد القتال .



...رفعون العلم الفلسطيني وصورة الشهيد الهمشري

بيان السفراء العرب

بيان السفراء العرب الذي صدر في باريس عقب استشهاد المناضل محمود الهمشري يصر على « تجديد الاعتراف بالجميل » للسلطات الفرنسية ويصر مرة اخرى على ان السلطات الفرنسية « تقوم بكل الاجراءات من أجل المحافظة » على الرعايا العرب من الارهاب الصهيوني الذي يستهدف الاضرار بالعلاقات الفرنسية — العربية « الطيبة » على حد رأي السفراء العرب .

قد يكون من حق الدبلوماسية العربية أن تمتدح « عدالة ونزاهة » موقف السلطات الفرنسيه ...

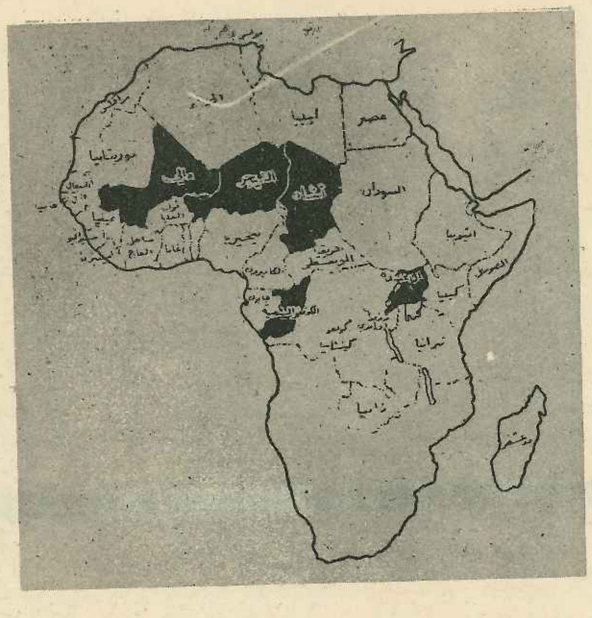
لكن يحق لنا أن نتساءل ... وأن نسأل السفراء العرب ...

لاية سلطة ينتمي البوليس الفرنسي الذي لم يكشف حتى الان عن قتلة الهمشري رغم انه يعرفهم .. وكل الدلائل تدينهم ؟..

... أين « نزاهة » السلطات الفرنسية في عملية اغتيال الشهيد الهمشري وهي التي أصدر بوليسها مباشرة بيانا يقول ان الشهيد اصيب نتيجة انفجار حصل أثناء تجهيزه لعبوة متفجرة ؟ ..

وأين حرص السلطة على الرعايا العرب .. وبوليسها هو الذي قتل العامل الجزائري في أحد مخافر الشرطة ؟..

ونقول أخيرا ان التزلف للسلطات الفرنسية بالاعتراف بجميلها لموقفها « الرائع » من الرعايا العرب وموقفها « العادل » من الحق العربي لن يتمكن من اجراء التحول الذي يحلم به البعض في سياسة أوروبا الغربية للاستعانة به على الخروج من المستنقع الذي وقعوا به أثناء جريهم وراء سراب الوعود الامريكية .



الدول الافريقية الخمس
التي قطعت علاقتها
مع العدو الصهيوني

افريقيا تبدأ معركتها ضدّ الاستعمار الصهيوني

طيلة سنوات استطاعت الصهيونية ارتداء أقنعة غريبة عنها.. ولما انكشفت بدأت بالانهيار

ماذا يعني طرد الصهيونية من افريقيا.. ومدى انعكاساته على نضالنا ؟

الحديث عن افريقيا والنفوذ الصهيوني فيها ، والنكسات السياسية التي منيت بها سياستها يستلزم بالضرورة معرفة دوافع هذه السياسة ، والاشكال التي يتستر بها العدو في تغلغلـه ، ومن ثم ج هذه السياسة ، والتي كان من ابرزها قطع خمس افريقية علاقتها بحكومة العدو الصهيوني .

...لل الاسرائيلي في القارة .

ذ بداية التسلل الاسرائيلي للقارة الافريقية شجعت الولايات ...ة العدو بفكرته ، اذ انها وجدت فيه الذراع القوية ، التـي استخدامها لضرب حركات التحرر الوطني الافريقية ، وبنفس ... القوة الثالثة التي تضمن بواسطتها استغلال موارد القارة لصالح الاحتكارات الامريكية والغربية . وعلى هـذا المبـدأ استراتيجيو البنتاغون مع حكومة العدو البرامج الموجهـة ...يا السياسية ، والاقتصادية ، والعسكرية . ولعبت الاموال ...كية ، والغربية دورا فعالا وأساسيا في تغذية هذه البرامج ...نها ، لانتهاج أفضل وسيلة لضمـان الحصول علـى الهدف ...وب .

...خذت هذه السياسة ثلاث خطوط اساسية :

...ط الاول : يقوم على اعتبار افريقيا سوقا استهلاكية أمـام ... والمنتجات الاسرائيلية ، واستغلال موارد القارة لخدمـة ...عة الاسرائيلية وتطورها .

...ط الثاني : يقوم على استغلال حكومات البلدان المعنية التي ... « مساعدات » « فنيـة » ــ سياسيا لخدمـة اغراضهـا ...سية خاصة في الهيئات والمحافل الدولية « هيئة الامم » وكسب ...ها .

...ط الثالث : توطيد النفوذ الاميركي والغربي بشكل عام خاصة ...ار التي استقلت حديثا من الاستعمار الفرنسي ــ البريطاني ...نفوذ اخر حسب نظرية الفراغ الاميركيـة الاستعمارية لمنـع ...ذه البلدان ، وباتجاه ربط اقتصادها بعجلة الاحتكـارات ...لية . وبنفس الوقت لا يمكن فصل رغبة العدو في ايجـاد ...ه من حالة الحصار المفروضة حوله نحو البحث عن مخارج ...تنفس اقتصاده ، بالنسبة للدوافع الاساسية لتوجهه نحـو ...ا .

...ب العدو والاشكال التي يتستر بها .

...اية التسلل الصهيوني في القارة ، حرص العدو على محاولة ...جهي التطابق حسب رأيه بين ما يلحق بالشعب الافريقـي ...طهاد على ايدي العنصريين البيض في جنوب افريقيا ...

ومن جراء الاستعمار الفرنسي والبريطاني ، والبرتغالي ، وبين ما لحق « اليهود » من « اضطهاد » علـى أيدي النازية الهتلرية . وبقيت هذه القصة لفترة تروج لهـا وسائل الاعـلام الصهيوني مستخدمة كافة الوسائل والسبل لتعزيز العلاقات الثنائية بـين حكومة العدو ، وحكومات الاقطار الافريقية الاخرى التي هي هدف للسياسة الاستعمارية الامريكية ــ الصهيونية . ثم تبع ذلـك توافد عدد كبير من الخبراء في المجالات الاقتصادية ، والعسكرية . تحت شعار تطوير البـلاد الافريقية . ولم يكـن في الواقـع هؤلاء الخبراء سوى خبـراء في أساليب التسويق والتصريف للمنتجـات الصناعية ــ الزراعية للعدو والخبراء العسكريون اتضح دورهم تماما خاصة فيما يتعلق بنشاطاتهم التجسسية لصالح الاستخبارات الامريكية المشرفة اصلا على كافة البرامج الاسرائيلية الموجهة الى افريقيا .

وكافة « المعونات » التي قدمت لبعض الاقطار الافريقيـة استهدفت بشكل اساسي رشوة رجال الاعمال الافريقيين لكسبهم ، ولتوظيف هـذه الرساميل في مشاريع افريقيـة مثمرة لصالـح الاحتكارات الامريكية والرأسمال الصهيوني ، بحيث عرقلت هـذه المشاريع عمليا امكانية قيام صناعة وطنية افريقية نامية ومتطورة . وعززت هذه الرساميل نفوذ الاحتكارات والاستعمار الجديد في أكثر من قطر افريقي .

عرقلة سياسة العدو تطور ثورات التحرير في افريقيا



ولم يقتصر النفوذ الصهيوني في المجال الاقتصادي ، والسياسي ، بل تعداه الى مجالات اخـرى كالزراعـة مثـلا ومختلف الهيئات الاجتماعية الاخرى « نقابات ــ اتحادات » ... الخ . لكن بالتحديد يبقى أهم مجال نفذت فيه حكومة العدو مخططات الامبريالية هـو المجال العسكري (تدريب ــ تسليح ــ استخبارات) ووظف العدو كافة امكانياته العسكريـة ــ السياسية لضمـان نجاح المخطط الامريكي ، اذ تبين ان نشاط الاستخبارات الاسرائيلية كـان يخدم المخابرات المركزية فيما يتعلق بالتجسس وتوظيف أجهزة أخـرى مختلفة عسكرية وسياسية (أثيوبيا) لضرب معاقل حركة التحرر الوطني الافريقية في القارة وخضعت بذلك بعض الاقطار الافريقية والبالغ عددها ثلاثة وثلاثين دولة الى استغلال مزدوج امريكي ــ اسرائيلي ، وساهم في تعزيز الاستراتيجية الامريكية ، واستراتيجية الحلف الاطلسي في القارة .

لقد أوحى العدو الصهيوني للدول الافريقية انه البديل الـذي يمكن الوثوق به بعد رحيل الاستعمار عن بعض الاقطار . وانـه القوة الاقتصادية التي تستطيع انتشال الشعب الافريقي من حالة التخلف الاجتماعية ، والاقتصادية المتردية . لكن الشعب الافريقي اكتشف ان حكومة العدو لا تختلف عن اي استثمار اخر بشيء سوى ببعض الحيل الدبلوماسية التي تتغلغل بواسطتها ، وانكشفت بواقع العدو لتكشف عن وجهه البشع وعلاقـة العدو بحكومة جنـوب افريقيا العنصرية . واكتشفت هذه الشعوب ان العدو ما هـو سوى أداة بيد المخططات الامريكية وحلفائها لخدمة اغراضها .

ان سوء السياسة الاسرائيلية المتبعة في افريقيا ، وافتضاح دورها الاستعماري بنهب ثروات الشعب وقمـع حركات التحرر بتقوية حكومة جنوب افريقيا العنصرية قـد أدى الـى انكشاف دورهـا الحقيقـي القائم علـى خداعهـا الجماهير الافريقيـة وحكوماتها . ولم تنفع معها كافة الشركات التي أسستها الامـوال الصهيونية الاميركية ، ولا سياسة الدعم المالي والعسكري فـي دعم سياسة العدو المنهارة في افريقيا ، بل على العكس ساهمت هذه السياسة في مزيد من الانهيارات والنكسات السياسية للعدو في القارة ، لان العدو كان يعتقد انه بامكانه ان يخدع كل الحكومات الافريقية وشعوبها كل الوقت . وان تستر « مساهماته » الفنيـة والمالية وجهه الاستعماري . لكن سرعان ما اتضح دوره وانهـارت امالـه .

نتائج سياسة العدو الاستعمارية في افريقيا

في هذا الصدد يمكن ملاحظة نقطتين اساسيتين الاولى تتعلق باثار السياسة الاسرائيلية على افريقيا . والثانية تتعلق بنتائج هـذه السياسة على حكومة العدو نفسها .

من الواضح ان السياسة الاسرائيلية في افريقيا قد أدت خـلال مرحلة تواجدها في بعض الاقطـار الـى تخريب اقتصاد البلدان الافريقية المعنية ، بجعله اقتصادا تابعـا للاقتصاد الاسرائيلي ، ومرتبطا بعجلة الاحتكارات الامبريالية . كما وانها بنفس الوقت مارست وعلى نطاق واسع سياسة النهب الاستعماري لمـوارد وخيرات افريقيا من معادن وثروات طبيعية مختلفة. وساهمت كذلك كافة الشركات والمؤسسات التي انشاها العدو باستغلال جـهود المواطنين الافريقيين ، واستغلالهم حتى علـى الصعيد المادي . ويلاحظ في سياسة العدو انه ينهـج سياسة التماثل في الميدانين العسكري والاقتصادي فبمقدار التعاون العسكري تقوم العلاقـة الاقتصادية وتتقوى روابط العلاقة بين البلد المعني مثلا وحكومة العدو . هذا عدا عما ألحقته سياسة العدو بالبرامـج الزراعية الافريقية . وبالتحليل الاخير يتبين ان الاستعمار الذي طرد مـن بعض الاقطار وبشكل اوتوماتيكي حل محله استعمار اخر من نفس النوع ليمارس المهمات وعلى نطاق أوسع من الاستعمار السابق المكشوف .

لقد أدت سياسة العدو في افريقيا الى عرقلة عملية تطور ثورات التحرر الوطني الافريقية ، واجهاض كل النويات التي تحمل بذور الثورة بواسطة الدعم غير المحدود لمجموعة من عسكريي افريقيا ، وبنفس الوقت ساهمت سياسة العدو الخارجية بتشجيع التناحرات والخلافات بين أقطار القارة . لكي يظل العدو والولايات المتحدة المستفيد الاول والاخير من النزاعات المحلية . ووطدت بذلك أسس خلافات البلدان الافريقية مع بعضها البعض .

قبل ان تقطع النيجر والكونغو علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة العدو الصهيوني ، كانت الخارجية الاسرائيلية تؤكد « ان العلاقات مع النيجر جيدة » ؟! ثم بعد ان اعلنت النيجر عن قطع العلاقات أعلنت ايضا خارجية العدو « ان العلاقات مع النيجر لم يكن فيها شيء يدعو الى قطع العلاقات بين الدولتين » ؟ وفي اليوم الثانـي قالت ايضا خارجية العدو « ان هـذا القطع لم يكن مفاجئا لان « اسرائيل » يقظة ، ولاحظت ذلك في الاسابيع الاخيرة » ؟! ولكي تظهر حكومة العدو بمظهر العارف والمتأكد من صحـة سياستـه الخارجية ، وحسن تصرف ديبلوماسية أكدت انها لن تضطر الـى ...

لا يريد ان يعترف بحجم الخسارة السياسية التي منيت بها سياسته واجهزته الديبلوماسية والتجسسية . وحاول اظهار ان قطع العلاقات وكانها تمت بوحي خارجي ، او تحت ضغط عربي معين رضخت له هذه الدول . ولكن نفس سياسة العدو هي في الواقع التي تعطي مبررات القطع بعد انكشاف دور العدو في افريقيا الاستعماري على اكثر من صعيد ويكفي ان الدول الافريقية اكتشفت بنفسها ان العدو يتدخل باستمرار بالسياسة الداخلية للبلد المعني وهو الذي يشرف على الانقلابات العسكرية في بعض الاقطار . ويكفي ان الشعوب الافريقية أدركت طبيعة ومدى التحالف العضوي القائم بين كلا العدوين للشعوب « أمريكا و « اسرائيل » وبعد ذلك هل يبقى للعدو حجج يقنع بها شعوب افريقيا ببراءته ، وليظل يمارس سياسة التضليل وتجهيل الشعوب الافريقية المغلوبة على أمرها !؟ الواقع ان افريقيا لم تعد كما كانت عليها منذ زمن فالثورة هناك مستمرة في اكثر من مكان ، والجماهير الافريقية بدأت تعي تماما دورها التاريخي في عملية تغيير الخارطة السياسية للعالم الثالث .

لقد خسر العدو الصهيوني الان اصوات خمس دول افريقية ، وانضمت هذه الدول الخمس الى قائمة الدول الصديقة ، والمؤيدة للقضية الفلسطينية ولنضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل استرداد أرضه والعودة اليها .

والمطلوب هو مزيد من الخسائر على كافة الجبهات السياسية والعسكرية لالحاق مزيد من الهزائم بالعدو الصهيوني في كل المجالات ، وعلى مختلف الاصعدة .

ان توظيف هذه النكسات التي منيت بها حكومة العدو لخدمة القضية العربية واجب اساسي ، مع الادراك ان هذا التوظيف يستلزم بالضرورة التوجه الجدي نحو اقامة اوثق العلاقات السليمة مع الشعوب الافريقية ، ودعم حركات التحرر الوطني فيها من أجل اقامة ومد الجسور السياسية اليهم . والمساعدة لنا بفضح سياسة العدو الاسرائيلي العنصرية والتوسعية ، والتي تتلاءم تماما مع سياسة استعماريي جنوبي افريقيا العنصريين ، وبالنهاية فان الاستعمار يمكن ان يخفي اشكاله لكنه بالتاكيد لا يستطيع اخفاء اثاره ، فاستكمال اجتثاث جذوره ، وآثارها هي مهمة اساسية وملحة امام القوى الوطنية العربية .


اثار الدمار الذي احدثته المدفعية السورية في احدى مستعمرات العدو

خلال الأسبوع الماضي... كيف قدّم العدوّ قضاياه؟

المغالطة أمام الضربات الافريقية للعدو... واضطراره للاعتراف بعنف القصف السوري وتأثيره

تحت ايدينا الان ، مجموعة من نشرة رصد اذاعة « اسرائيل » وهي نشرة استماع يومية لاذاعة العدو باللغة العبرية وتغطي نشرات الاخبار والبرامج السياسية وتعليقات الصحف « الاسرائيلية » .

ان هدفنا من هذا المقال ، الذي هو استقراء سريع لهذه النشرة ، ليس استعراض جميع ما جاء في النشرة المذكورة .. وانما التركيز على ابرز الاحداث والقضايا ، وسنتناول في هذا المقال الفترة التي تبتديء في ٣–١ وتنتهي في ٨–١ مع اعتبار ان نشرة يوم ٧–١ لا تصدر بسبب انها تصادف يوم الاحد الذي يعطل فيه مركز الابحاث.

كما ان هدفنا ، ايضا ، هو محاولة فهم اعلام جهاز هام من اجهزة العدو الداخلية . اخذين بعين الاعتبار ان اذاعة العدو تعبر عن رأي السلطة الحاكمة في « اسرائيل » رغم ان المسؤولين الصهاينة يزعمون ان الاذاعة ليست حكومية (مثل اذاعة البي بي سي في لندن) ولكن بمراجعة ميزانية الاذاعة ومصادر دخلها والمشرفين عليها فاننا نصل بسهولة الى استنتاج ان هذه الاذاعة ليست الا جهازا حكوميا مئة في المئة .

هناك عدد كبير من الموضوعات التي عولجت في اذاعة العدو ، سواء عبر نشرات الاخبار او عبر البرامج السياسية ، وسنعدد الان ابرز هذه الموضوعات .

١ — محاولات الدبلوماسية الصهيونية (ممثلة في مهندسها ابا ايبن) تبرير طرد « اسرائيل » من خمس دول افريقية .

٢ — الاضرابات الواسعة التي شملت عمال الشحن وقطاعات من المهندسين والفنيين اضافة الى اضراب عدد من المرضات في التمريض .

٣ — مشكلة التضخم .

٤ — ردود الفعل ازاء الاشتباكات الواسعة على الجبهة السورية .

١ — ابا ايبان يخفف من وقع الصدمة

كما هو معروف فان خمس دول افريقية قد صفت الوجود « الاسرائيلي » من اراضيها وقد تم هذا خلال اشهر معدودة فقط

وكانت غينيا قد قطعت علاقاتها مع العدو في عام ١٩٦٧)

وازاء هذه الضربات المتلاحقة فقد حاول ابا ايبن ان يبرر هذا الفشل وان يجيره لحساب اسباب يستحيل اثباتها . فقال ان ما جرى لاسرائيل « هو جزء من التطورات الكبيرة التي تمر بالقارة حاليا ، هذه التطورات التي ليس لها علاقة باسرائيل » — واضاف ان تضعضع مركز اسرائيل هو بسبب تضعضع مركز الغرب عموما في القارة ، ومكانة اسرائيل كما هو معروف تتعلق تماما بمكانة الغرب .

كما حاول ابا ايبن ان يعزي نفسه بالقول ان « اسرائيل » لا تزال تقيم علاقات دبلوماسية مع تسع وعشرين دولة افريقية .

واضح ان ايبان يحاول ان يقفز عن الحقائق الاساسية التي تم بسببها قطع علاقات الدول الافريقية بالعدو، وهذه الحقائق تتلخص في ان الوجه المزور التي ظهرت به « اسرائيل » امام الشعوب الافريقية قد تمزق نهائيا وظهرت تحته النزعات الاغتصابية العنصرية التوسعية ، ويبدو ابا ايبان متهافت المنطق وهو ينفى ان يكون سبب طرد اسرائيل هو احتلال عام ٦٧ بسبب ان الدول الافريقية كانت على علم لهذا الاحتلال منذ خمس سنين ..

نقول ان ايبان الذي يستعمل الكلمات الكبيرة مثل « التطورات الكبيرة التي تمر بها افريقيا حاليا ينسى ان خمس سنين من الانكشاف الدائم للعدو امام جميع الشعوب هي ، في الواقع ، السبب المباشر الذي كشف حقيقة العدو امام شعوب تمقت العنصرية التي لا تزال تعاني منها .

وهكذا يغالط ابا ايبان في ابسط معطيات الواقع ، ولا عجب في الامر، فالفكر الصهيوني من الفه الى يائه قائم على المغالطة واللف والدوران لانه لا يستطيع الصمود امام ابسط اشكال المنطق .

— الافريقية هي ضربات جيدة .. ولكنها ليست الا الجولة الاولى ، ومن واجبنا ، ثورة وجماهير وانظمة عربية ان نعجل بطرد الوجود الصهيوني من جميع القارة الافريقية حتى نفقده واحدة من أهم ساحات استثماره واستغلاله .

٢ — الاضرابات تعم الكيان الصهيوني

ما ان تطوق « جولدا مئير » ومساعدوها احد الاضرابات حتى ينفجر اضراب اخر اوسع واشد ايلاما للاقتصاد الصهيوني ، وعبثا تلوح جولدا مئير بقبضتها ، فالقطاعات العمالية والفنية والطبية مصممة على مطالبها مهما كانت النتائج .

ان العدو يعاني منذ اشهر من الاضرابات واخرها اضراب عمال الموانيء الذي يقود الى خسائر قيمتها مليون دولار يوميا باعتراف مصادر العدو نفسه . يضاف الى ذلك اضراب مئة وخمسين مديرا فنيا في شركة العال يوم ٧٣/١/٣ ..

ان كثيرين من المعلقين يرون ان هذه الاضرابات طبيعية على حين يحاول البعض الاخر تضخيمها ليخرج بنتائج غير مقبولة . المعقول ان هذه الاضرابات تكشف عن شيء هام هو طبيعة النظام الرأسمالي الصهيوني — الامريكي . فهذه الاضرابات هي من صميم افرازات النظم الرأسمالية غير المستقرة — واذا كنا ندرك منذ انشاء الكيان الصهيوني طبيعة نظامها الرأسمالي فان دولا وشعوبا كثيرة لا تزال تعتقد ان لاسرائيل وجها اشتراكيا .. وهذا هو المعنى الدعائي الهام الذي يجب ان نركز عليه في اعلامنا الخارجي ، فلسطينيا وعربيا .

٣ — مشكلة التضخم

ولنبدأ بالموازنة الاسرائيلية التي من المفترض اقرارها .

يقول بنحاس سابير في مشروع الموازنة :

« ستبلغ حوالي ٢٠ مليار ليرة اي بزيادة ملياري ليرة عن السنة المالية التي سبقتها »ان ٣٥ ٪ من مجموع نفقات الموازنة ستنفق على ما يسمى « شؤون الامن » .

وقال سابيران نفقات الامن في السنوات المقبلة ستزداد لتصل الى (٤٠) مليار ليرة !

هذا عن الموازنة .

أما عن التضخم الذي نحن بصدده فقد قال سابير في مناسبة اخرى حرفيا :

« من وجهة نظر السياسة الاقتصادية فان القضية الاساسية هي مسالة التضخم المالي ومقدرتنا على كبحها . ان اعطاء حل لهذه القضية يحتم دراسة دقيقة لمصادر ضغوط التضخم القائم وعلى الرغم من كافة الجهود التي تبذل لتخفيض النفقات التجارية ستبقى (ميزانية الدفاع) مصدرا لضغوط التضخم المالي ، وليس من المتوقع أن يخف اثرها هذا » .

وهكذا نستطيع ، ان نربط التضخم المالي بموازنة الدفاع (التي هي في الحقيقة موازنة العدوان) ..

وهناك اشارة آخرى تقول « يعتقد المستشار الاقتصادي لجهاز الامن دافيد كوخاف ، ان عبء الامن على القطاع الاقتصادي سينخفض في السنة المالية المقبلة اذا ما استمر الهدوء ، وستنخفض نسبة نفقات الامن في الانتاج القومي من ٢٢ ٪ الى ١٨ ٪ » .

وهكذا نستطيع ان نسجل المعادلات التالية :

نفقات الامن الحالية تقود الى التضخم رغم الهدوء النسبي على الجبهات .

مزيد من الهدوء يخفض نفقات الامن ويعدل الميزان الاقتصادي .

مزيد من النشاط على الجبهات العربية يعني المزيد من نفقات الامن أي مزيدا من التضخم اي مزيدا من الاضطرابات والمشاكل وتفسيخ المجتمع الاسرائيلي ..

ولعل لنا في هذه المعادلات بعض الدروس مجددا ..

٣ — الذعر في مستوطنة سنير اثناء القصف السوري

اعترف العدو الصهيوني ان قذائف المدفعية السورية قد وصلت لاول مرة الى احدى المستوطنات الصهيونية في المرتفعات السورية المحتلة هي مستوطنة سنير .

ووصف مراسل اذاعة العدو الدمار الذي لحق بالمستوطنة فقال

« خرج اعضاء كيبوتس سنير لاخماد الحريق الذي شب في أراضي المرعى في الكيبوتس. أحرقت النار حوالي ٣٠٠٠ دونم من بين الـ الف دونم في المستوطنة ، ويواصل اعضاء سنير ، بمساعدة أدوات الاطفاء محاولين حصر النار واطفاءها . لقد كان القصف السوري متواصلا وشديدا وقد سقطت عدة مئات من القذائف المدفعية على منطقة الزريبة في الكيبوتس وفي منطقة المرأب .

هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى ، فقد نقل راديو العدو عن صحيفة عل همشمار قولها : ان حكومة سوريا قررت المحافظة على عدم الهدوء بشكل مستمر ، وان خرق وقف اطلاق النار يدل على ان الامر سياسة مرسومة وليس مجرد صدفة .

هذه هي أبرز المواضيع التي ابرزتها اذاعة العدو باللغة العبرية خلال الفترة من ٣ — ٨ من هذا الشهر . نرجو ان نتمكن مستقبلا

كما في عمان .. أعواد المشانق في إيران وتركيا

..والحركة الثورية أيضاً واحدة

في تركيا تعدد الفصائل واختلاف اتجاهاتها عقبة أساسية في وجه الثورة

قائد تركي : لا تمييز بين المقاومة الفلسطينية والمقاومة التركية

كفل الدستور الذي سن عام ١٩٦١ في تركيا بعض الحريات الديمقراطية مما ترتب عليه ، الى هذا الحد أو ذاك ، قيام النقابات والمنظمات الجماهيرية والاحزاب السياسية التي سرعان ما اثبتت حضورها في ساحة الصراع كما أخذت الجماهير الشعبية تتحسس طريقها وتفرز تنظيماتها الطليعية .

تعدد الحركات والاحزاب السياسية

وتشهد الساحة التركية تعدد المنظما تالسياسية التي تمتلك ل منها منفردة خطها وبرنامجها السياسي الخاص بها ، ولا عنينا هنا أن نتحدث عن الاحزاب اليمينية والعميلة المرتبطة ، ذ أنها تمثل الدرع والمتراس الذي يختفي وراءه وجه السلطة فاشية ومصالح الامبرياليين الامريكيين .

أما الاحزاب الجماهيرية فانها تتفق على ضرورة القضاء على سلطة العسكرية الدكتاتورية واستبدالها بالسلطة الشعبية ي تكفل الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وتؤمن سلم وحق الامم في تقرير مصيرها .

الا أن هذه الاحزاب تختلف في رؤيتها للطريق الذي يحقق ه الاستراتيجية ، اذ لا يزال بعضها يؤمن بالتطور السلمي ورة أي الوصول الى السلطة عن طريق النضال البرلماني ضح السلطة ، في نفس الوقت الذي تتواجد عنه عناصر هذا أي في السلطة ، وهؤلاء أنفسهم يمثلون أكثر من تيار أو جاه .

وربما كان هذا التمايز والاختلاف عائدين لحدثة نشأة يارات الثورية ، وقد يكون في هذا الاختلاف في المرحلة اهنة اغناء للفكر الثوري وبلورة مستقبلية لخط ثوري موحد دد ، يأتي عبر الممارسة الثورية لكل القوى الثورية هناك ، يقول احد قادة جيش التحرير الشعبي التركي : اننا الان البداية ، وليس ثمة استراتيجية موحدة لكل القوى الثورية ستظل تتفرع حتى تؤسس حركة ثورية واحدة على أساس الاستراتيجية الجبهوية .

العنف الثوري هو الاسلوب الوحيد

قلنا بأن الحركة الثورية التركية متعددة الرؤى متنوعة الطرق ، ويمثل جيش التحرير الشعبي التركي حالة ثورية متقدمة في طرحه على المستويين الداخلي والخارجي ، اذ يؤمن بأن الكفاح المسلح هو الاسلوب الوحيد لتحرير تركيا ، وينص برنامجه السياسي على (متابعة الكفاح المسلح ، الذي يتبنى منهج العنف الثوري ، كارفع أساليب النضال السياسي وكأسلوب جذري للنضال السياسي في بلدنا « تركيا » التي تتصف باقتصاد رأسمالي ، شبه مستقل ، واقع تحت سيطرة الامبريالية) .

ساحة القتال

ويتخذ جيش التحرير الشعبي من الريف التركي ساحة أساسية لقتال العسكرية الفاشستية خادمة الامبريالية ، ويشكل هذا الريف باتساعه وامتداده وغناه بالجبال كثيفة الشجر والمغائر والغابات افضل أرض لنمو وتطور حرب العصابات والحرب الشعبية .

وفي تعليل لجوئه الى الريف يقول الجيش الشعبي ان ذلك عائد الى أن الامبريالية قوية وقادرة في المدن ، وان اتخاذ المدينة وحدها ميدان نضال ، يعرض الثورة للكبت والقمع والفشل ، لتفوق العدو هناك .

العدو واحد

وعلى الصعيد العالمي يؤمن جيش التحرير بوحدة الحركة الثورية ، وبوحدة مصالح فصائلها ، يقول أحد قادة الجيش الشعبي التركي بهذا الصدد : « اننا نقاتل نفس العدو. اننا لا نميز بين المقاومة التركية والمقاومة الفلسطينية ، ونعتبر ان هناك تأثيرا متبادلا بينهما حتى على المستوى التكتيكي . ان الحركة الثورية العالمية هي جبهة واحدة ، وكلانا ينتمي الى هذا العالم الثوري ومن هنا فان العلاقة بيننا عضوية واصيلة. ونحن نعتبر ان « اسرائيل » شرطي الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ، وهذه السلسلة الامبريالية تستهدف ضرب الحركات الوطنية في المنطقة وخاصة المقاومة الفلسطينية » .

وقد ترجم الجيش الشعبي التركي هذه المواقف النظرية والسياسية الى مواقف عملية حيث شارك بعض مناضليه في القتال الفعلي ضد العدو الصهيوني ، وقد اعتمدت السلطات التركية الفاشية عددا من المناضلين الاتراك الذين التحقوا بصفوف المقاومة الفلسطينية ثم انضموا الى الثوار في الريف التركى حيث وقعوا أسرى بيد السلطة التي لم تتورع عن اعدامهم بعد التعذيب ومن هؤلاء المناضلين « دنز كازمش ، يوسف اصلان ، حسين عنان » .

عقبات في وجه القوى الثورية

بالاضافة الى تواجد قوات القمع الامبريالية الامريكية في أكثر من قاعدة في تركيا ، وبالاضافة الى جيش السلطة القمعية وجهاز مخابراتها الذي يشرف عليه ، وعلى تدريب عناصره خبراء المخابرات المركزية الامريكية ، فان تعدد الفصائل الثورية واختلاف طرائق تفكيرها وممارساتها وفقدان التنسيق فيما بينها يشكل عقبة أساسية على القوى الثورية أن تذللها ، وربما كانت الصيغة الجبهوية أنسب الصيغ للقاء هذه القوى وتوحيدها .

يقول أحد قادة الجيش الشعبي التركي : انه رغم القمع الفاشى فان الحركة الثورية تمتد وتتطور ، وتبعا لذلك فان الازمات السياسية والاقتصادية تستفحل وتمتد أيضا ، وتتعمق مع مرور الزمن ، ولكننا كثوريين لا ننتظر هذه الازمات الى حين حدوثها تلقائيا ، وانما ندفع بها ونفجرها .

شراسة القمع

وتضطر السلطة للجوء لابشع أنواع التعذيب والتنكيل بالمناضلين وبالجماهير الشعبية وتشهد هذه الايام أضخم محاكمة جماهيرية عرفتها تركيا منذ انقلاب الجنرالات في اذار ١٩٧١ ، وقد انشئت لهذه الغاية قاعات خاصة في معسكرات الجيش لمحاكمة ٢٦٧ مناضلة ومناضلا دفعة واحدة ، كما سيمثل أمام محكمة عسكرية خاصة في استنبول هذا الشهر (٤٥٠) ثوريا اخر ، وتحاول السلطة من خلال هذه المحاكمات ايهام الرأي العام العالمى بديمقراطية النظام ، الا أن الذي حدث حتى الان هو أن مثل هذه المحاكمات ليست أكثر من مجازر دموية جماعية ، والحكم فيها دائما سابق على المحاكمة .

كما تلجأ السلطة الى عملية الاعتقال الجماعي في الريف وتقوم بتعذيب المناضلين والتمثيل بهم على مرأى من جماهير الفلاحين بقصد زرع الرعب في نفوسهم ، بالاضافة الى قصف القرى أو اخلائها ، والى هتك الاعراض بصورة وحشية لم يسبق لها مثيل .

ان ظاهرة القمع الوحشي هذه ، اذا كانت تظهر بوضوح شراسة السلطة فانها تشير ايضا الى تعاظم المد الثوري مما يربك السلطة ويرعبها ويجعلها تستشرس في قمعها للمناضلين.

المنطقة الملتهبة

ان تعاظم وتصاعد الكفاح المسلح في الريف التركي يترافق مع تصاعده في أكثر من بقعة في المنطقة ، ففي ايران تخوض الطلائع الثورية كفاحا مسلحا ضمن ظروف بالغة القسوة والتعقيد ضد السلطة الشاهنشاهية الفاشستية العميلة وكانت الايام القليلة الماضية قد شهدت اعدام عدد من المناضلين الايرانيين ، على أيدي السلطة المجرمة .

وقبل ذلك بايام قام نيرون عمان باعدام عدد من الفدائيين الفلسطينيين ، هذا في الوقت الذي يلاقي فيه آلاف المناضلين الاتراك والايرانيين والفلسطينيين والاردنيين أبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي في سجون سلطات القمع والفاشية في البلدان الثلاثة .

وحدة العدو ــ وحدة الثورة

ان سلطات العمالة في البلدان الثلاثة تمثل تحالفا يقوم على أساس المصلحة المشتركة في قمع الثورة والثوار في المنطقة ، وما هذه السلطات الا كلاب حراسة وأدوات قمع بيد المصالح الامبريالية الامريكية صانعة هذه الانظمة وحاميتها . ومن خلال وحدة معسكر العدو وشراسته تتبدى أكثر فأكثر ضرورة وحدة والتحام الفصائل الثورية في المنطقة ، وتصعيد وتطوير الكفاح المسلح ليشمل كل شبر تتواجد فوقه الصهيونية والمصالح الامبريالية .

ان الثورة الفلسطينية التي اطلقت الرصاصة الاولى ضد الوجود الصهيوني الامبريالي في المنطقة ، مطالبة بالحوار والعمل على التنسيق مع كافة فصائل الكفاح المسلح الثورية في المنطقة ، لتعزيز نضال هذه الفصائل واغناء كل فصيل منها بتجربة الفصيل الاخر ، حتى تتمكن من تحقيق أهدافها في القضاء على الصهيونية وانهاء التواجد الامبريالي الامريكي في المنطقة ، وفتح الافاق المشرقة أمام شعوب المنطقة المتطلعة

الثورة الفلسطينية مطالبة بالعمل مع كافة الثوار لفتح افاق مشرقةامام شعوب المنطقة





منذ كانت

فلسطين الثورة

مجلة تتفاعل مع الجماهير ، وضعت في اعتبارها ان رافد الثورة الاساسي لا بد وأن يقول كلمته .. رسمت لها الجماهير خط سيرها منذ العدد الاول ، ولما كانت المجلة قد قطعت مرحلة من عمرها تتجاوز الشهور الثمانية فقد عزمت على طرح اسئلة محددة على مختلف قطاعات شعبنا الفلسطيني في المخيمات والمدارس والمعامل والبيوت والشوارع .. ومن مجمل الاراء خرجت بنتيجة محددة عن النواقص التي لمستها الجماهير في موضوعات المجلة وما يجب أن تكون عليه .

كان اللقاء الاول في مدرسة ناصر الابتدائية والتكميلية في مخيم تل الزعتر حيث طرحت صفوة من المدرسين اراءها حول الاسئلة المطروحة .



في مشاغل الخياطة بتل الزعتر .. ومطالب العمال

المعلمون يركمون طريق فلسطين الثورة

الجماهير ترسم الطريق :

"فلسطين الثورة" .. أين نجحت .. وأين فشلت؟

ما هي النواحي التي لم تستطع المجلة تغطيتها .. وما هي الخطوات الايجابية التي قطعتها ؟

تطويع الكلمات مطلب أساسي .. والعمال والطلاب والمرأة يطالبون بتخصيص زوايا خاصة بهم

دعوة للانتقال الى قواعد المقاتلين وجماهير الميليشيا ونقل ارادتها ومشاكلها

● **علي حليحل**

موضوعات المجلة شاملة ، فهي تغطي معظم النقص الذي كانت تعانيه صحف الثورة ، الا ان أمرا يجب التركيز عليه لاهميته وهو الدخول الى المعسكرات واجراء تفاعل مع الاهلين لاشعارهم ان المجلة لهم ولا تهيمن عليها فئة محدودة .

● **نبيلة عرفات**

تنسى المجلة قطاعا هاما من قطاعات الشعب الفلسطيني وهم الطلاب ولذا يجب ان تكون هنالك زاوية خاصة بهم .. تعالج مشاكلهم وتوجههم .. على ان يراعى في هذه الزاوية مستويات الاعمار والثقافة .. كما ان أفراد زاوية لاخبار الفرق الكشفية الفلسطينية ضرور ماسة .

● **عبد القادر كعوش**

التركيز على موضوع الوحدة الوطنية ، ومع ان المجلة قد غطت هذا الامر تغطية جيدة .. الا ان تشوق الجماهير يدفعها لقراءة كل ما يكتب عنهذا الموضوع .

— أمر اخر لا يختلف من حيث الاهمية عن موضوع الوحدة الوطنية وهو التركيز على الدور الذي تمارسه وكالة الغوث بين صفوف المعلمين والطلاب وفضح ممارساتها وبحث مشاكل المعلمين وما يعانونه من نقص في



اين
زاوية المرأة ؟

● **عدنان عقلة**

١ — كما هو معلوم — الثورة الفلسطينية جزء من حركة التحرر العربية .. ولذا يجب ان تهتم فلسطين الثورة بتسليط اضوائها على حركة التحرر العربية .

٢ — من جهة أخرى فان حركة التحرر العربية جزء من حركة التحرر العالمية ولا بد من تعريف الثائر الفلسطيني وجماهير شعبنا بالثورات العالمية .

٣ — ان تفرد المجلة في كل عدد ريبورتاجا مصورا يعالج المشاكل الحياتية لشعبنا من النواحي الاجتماعية والصحية والمعيشية وبحث أدق هذه المشاكل ومحاولة وضع حلول عملية لها .

٤ — وكما تتفاعل فلسطين الثورة مع سكان المخيمات يجب ان تعايش المقاتل في قاعدته وطالما ان الهدف هو التعليم والتعلم فان خبرات غنية لدى المقاتلين تغنيها بموضوعات تكون اطلالة حقيقية على ما يعانيه المقاتل في سبيل ان تظل بندقيته مشرعة .

● **نبيلة عرفات**

الثورة ليست مقصورة على الرجل .. ان افراد باب خاص للمرأة والاهتمام بشؤونها أمر في غاية الاهمية خاصة وان المرأة في رابطات

الحالية لا تقوم بواجباتها خير قيام ، ومن هنا وجب ان نثور على هذه الرابطات لتتمكن المرأة من الدخول الى المخيمات وتمارس دورها في توعية المرأة الفلسطينية في نواح عديدة .

علي حليحل

يجب طرح البرنامج السياسي لمنظمة التحرير وشرحه ضمن حلقات متتابعة كما يجب التركيز على دور الاتحادات الشعبية في الثورة الفلسطينية وعدم اهمالها .

● عدنان عقلة

حسب معلوماتي اتفقت كافة الفصائل على برنامج حد أدنى للوحدة الوطنية لكنه لم يعمم . يجب ان يشرح هذا البرنامج ضمن صفحات المجلة لتناقشه الجماهير وتضغط لتنفيذه .

● عرسان عويد

١ — على المجلة تخصيص زاوية لنقد المواقف السياسية ، كما يجب أفراد زاوية للطلبة الجامعيين لان لهم دورا مهما في شرح القضية وخاصة ممن يدرسون في الخارج .

٢ — ان تفسح المجلة مجالات الكتابة للشباب وتنشر انتاجهم .

● نبيلة عرفات

علينا الاستفادة من تجارب الشعوب التي ناضل ضد الاستعمار والامبريالية ، فهي مشجع نا لمواصلة المسيرة خاصة اذا ما سلطت الاضواء على الشعوب التي حصلت على ستقلالها نتيجة كفاحها .

وهناك أمر يجب الاهتمام به لاغناء المجلة موضوعات جديدة وذات فعالية وهو الاستعانة خريجي الجامعات والكتاب ممن يلتزمون بخط لكفاح المسلح .

● رؤوف ايوب

اقترح ان تكون هناك زاوية بعنوان هل تعلم.. من المسؤول ..

تعالج الاولى معلومات سياسية واقتصادية فكرية حول اغتصاب فلسطين كما تتناول علومات سريعة عن العدو ، اما الاخرى فهي رية المواقف المعادية تلميحا .

● احمد جعفر

عدة ملاحظات اود ان اشير اليها : —

) يجب الاهتمام بجغرافية المدن والقرى لسطينية مع طرح نبذ تاريخية عن دورها ضالي ابان الثورات المتلاحقة للشعب لسطيني .

٢ — تطعيم صفحات المجلة بصور عن المدن لسطينية .

٣ — الكاريكاتير مقال قائم بذاته ، ويمكن ان يخلف اثارا أكثر مما تخلفه الكلمة .. يجب ان لا تخلو فلسطين الثورة منه .

٤ — هناك ملاحظة فنية تتعلق بحجم العدد ، لو كان اقل حجما للجا الكثيرون الى تجليد اعداد المجلة للرجوع اليها كمصدر هام .

٥ — التركيز على الدروس والعبر المستخلصة من الثورات الفلسطينية السابقة .

٦ — ابراز وجه الثورة الفلسطينية في الخارج ومن هنا لا بد من وجود رابطة بين الحركات اليسارية في العالم وبيننا ، وفلسطين الثورة تستطيع أن تلعب دورا فعالا في هذا المجال

٧ — التاكيد على عملية الترابط بين الموقف السياسي والفكري .

● عدنان عقلة

هناك مشروعات تطرح يجب الاهتمام بكشف وفضح مضامينها كمشروع الملك حسين ومشروع الون وروجرز الخ .. هذه المشاريع التآمرية مفروض ان يكون للثورة اليد الطولى في فضحها والتركيز عليها .

● عرسان عويد

كشف نضال عرب فسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وتسليط الاضواء على ما يعانونه منذ الاحتلال .

● ● ●

اخواتنا العاملات كانت لهن آراءهن .. في مشغل الخياطة بتل الزعتر كانت هذه الاقتراحات والملاحظات .

● فاطمة برجاوي

المجلة في مجمل موضوعاتها تعالج معظم القضايا المطروحة على الساحة .. ولكن الذي نفتقده الاهتمام الكافي بالثورات الفلسطينية قبل النكبة محاولة دراستها واستخلاص العبر والنتائج منها .

أمر اخر هام .. لماذا لا نستفيد من تجاربنا وتراثنا .. ان لنا تاريخا حافلا وهناك ابطال بنوا بدمائهم أمجاد العرب — لم نعطهم حقهم ولا نذكرهم .. ان عبرة الماضي مدعاة لتصور المستقبل .

● ندى حسين

يجب ان تطرح المجلة قضية المرأة في الثورة وعلاقاتها بها وان تحدد هذه العلاقة في اكثر من مجال .. المجلة تفتقر الى الزجل الشعبي الفلسطيني .

● منى محمد

هناك صعوبة في فهم الموضوعات المعقدة .. لذا نطالب بتطويع الكلمات لنستطيع استيعاب ما تقولون ، وتكتبون ...

● فاعور السويفي

تفتقر المجلة الى موضوعات تعبوية هدفها توعية الجماهير .. ان قطاعات كبيرة من الشعب الفلسطيني ما زالت بعيدة عن الثورة .. وحيث ان المجلة هي النافذة التي تطل على الجماهير فان لها دور هام في تعبئتهم من أجل خوض النضال الطويل الامد .

● ياسمين

ان تواصلوا الكتابة عن تجربتنا في الاردن للاستفادة منها .. مع عدم اهمال التجارب الاخرى طيلة مسيرة الثورة .

● ● ●

المقاتل .. ورجل المليشيا .. فتيل الاحتراق الذي يضيء الدرب المعتم لمواصلة المسيرة .. فقد كانت لهم آراؤهم ..

● حسام الدين محمد

عدة أمور أود طرحها :

١ — الاهتمام بدراسة العدو من جميع نواحيه وتحليل أوضاعه خاصة العسكرية والاجتماعية .

٢ — تعريف بالقرى والمدن الفلسطينية لتظل الصورة واضحة في أذهان الجيل الجديد .

٣ — فتح الحوار مع المقاتلين في قواعدهم واستقبال رسائلهم وطرح ارائهم .

● جهاد الغول

ان تعايش الصحيفة المقاتلين في قواعدهم لتخلق التفاعل الحقيقي بين الرصاصة والكلمة ، وان تكتب باستمرار عن دور الجريح الذي لم تنته مهامه عند انتقاله من القاعدة الامامية الى الخلفية .

● ابو نصوح

الاهتمام بطرح موضوعات عن الوحدة الوطنية على ان تكتب بصيغة مفهومة مبسطة .. وتوجيه عناصر مختلف الفصائل الى ضرورة قراءة المجلة لتطوير وعيهم .

● محمود حجازي

المجلة تترجم شعور المقاتل ورجل المليشيا حقا .. ولكن الذي اقترحه ان تكون موضوعاتها مفيدة مختصرة ومكثفة ..

هناك بطولات رائعة تجري داخل معتقلات العدو لا نذكرها كما ان هنالك تقصير في استطلاع رأي المقاتل في قاعدته وتحسس مشاكله .. يجب ان يولى هذا الموضوع عناية خاصة .

● شاستري

تفتقر الى موضوعات ...



مع رجال الميليشيا



نقاش واقتراحات في المدارس

الجماهير تطالب بالجرأة وفضح كل أعداء الثورة

لذا يجب ان ندعو الى الانضباط تحت برنامج معين يبين المساويء والمحاسن للتصرفات التي تحدث .

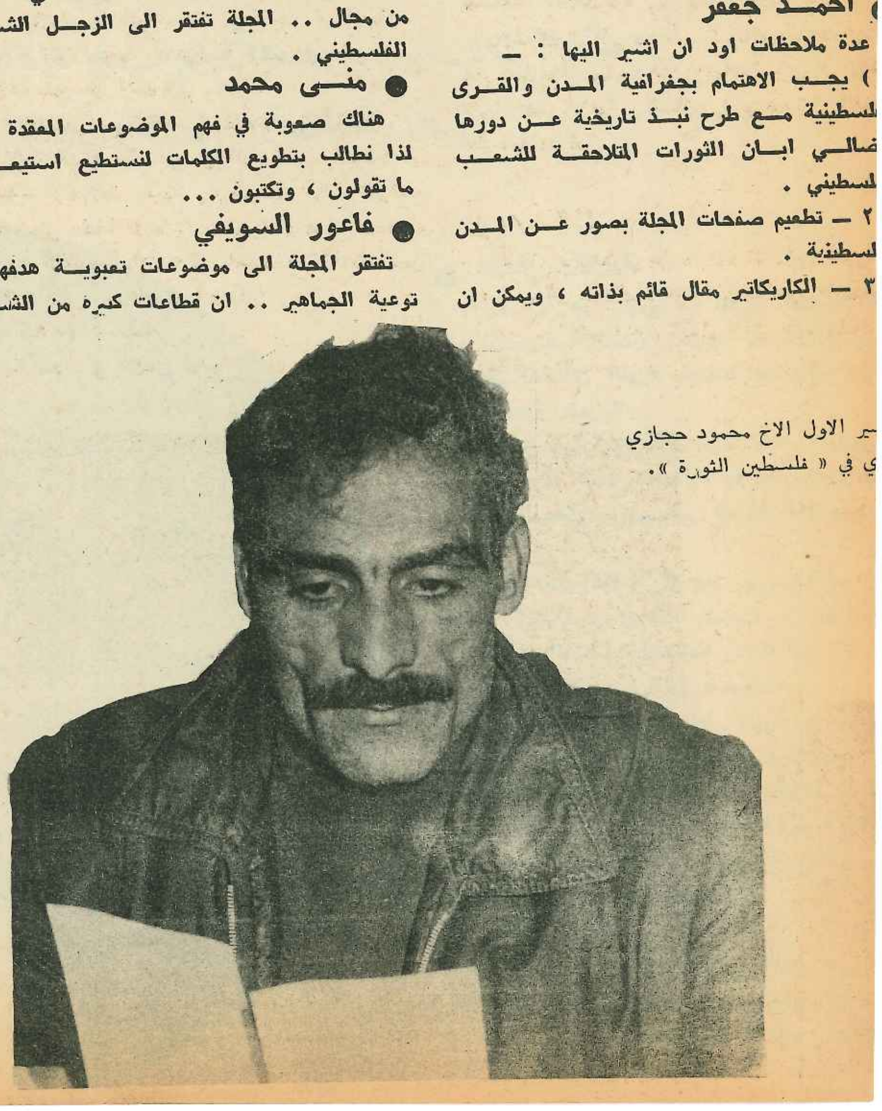
● ابو العبد / كفاح مسلح

ما يجب ان تتحلى به الصحيفة طرح الموضوعات بصدق وأمانة وان تتبنى النقد البناء لمشاكل حركة المقاومة .

في ثمانية شهور .. ماذا حققت.. وماذا



...ير الاول الاخ محمود حجازي
...ي في « فلسطين الثورة ».







احدى المعلمات تدلي برأيها

في طرح القضايا والذين يعرقلون وحدتها

● **جهاد ابو الفدا / كفاح مسلح**

تفتقر المجلة الى موضوعات تعبوية تبعث روح التضحية والفداء في قلوب الجماهير ، لا أنكر ان هناك ما يسد جزءا من هذا النقص ولكني أطالب بالمزيد .

● ● ●

قطاعات عديدة شاركت في الاجابة على أسئلة فلسطين الثورة وهذه اراء بعض هؤلاء ..

● **ربيع عبد الرحيم — طالب**

هناك هوة تفصل الجماهير العربية عن الثورة الفلسطينية وتتسع باستمرار .. أرى ان تعالج المجلة هذا الامر بجدية .

● **عادل سمهان — ٧٠ سنة**

استفتيتموني في وقت سابق وقلت يومها ان النقص في سير الشهداء الذين سقطوا على أرض فلسطين يجب تلافيه . .الاعداد الاخيرة من فلسطين الثورة تلافت هذا النقص ، ولكني أطالب بكشف جوانب حياة هؤلاء الشهداء عبرة للجيل الناشيء .

● **سهام علبي — جامعية**

قبل ان اطرح اي اقتراح اود ان اسجل اعتزازي بالمجلة لاجتيازها تجربة رائدة .. اتساءل دائما وبفخر عن النغمة الواحدة التي تعزف داخل المجلة دون ان يشذ احد عن اللحن .. ان المجلة التي تجمع ضمن كوادرها اتجاهات فكرية مختلفة من كافة الفصائل وتتجه نحو الاحسن دائما .. لهي مجلة تستحق كل اهتمام وتقدير ..

بعد هذا يشدني الى قراءة المجلة ، الكتابات عن الوحدة الوطنية .. وهناك أمر اخر يخطر بذهني دائما وهو وجوب فضح الفئات التي لها مصلحة في عدم تحقق الوحدة الوطنية من خلال صفحات المجلة .

● **ابو الهادي — شبل**

يجب التركيز على تاريخنا الحضاري مع الاخذ بعين الاعتبار الاستفادة من تجارب الاخرين .

● **علي قاسم — عامل**

أرى التعاون مع اتحاد العمال لتخصيص زاوية تتحدث عن مشاكل العمال الفلسطينيين وخاصة في لبنان ، قبل شهور علمنا بان اجازة العمل للفلسطيني قد الغيت اننا هنا نعاني من المطاردة اذا لم نحصل على هذه الاجازة .. لقمتنا لا نحصل عليها الا بشق النفس .. ولذا يجب الاهتمام في طرح المشاكل العمالية على أوسع نطاق .

● **نبيل نصار طبيب**

هناك نوعان من الاعلام .. احدهما اخباري لرفع فهم الجماهير لتطورات القضية والاخر ... يستشف تطورات استراتيجية ويشرحها

يرتجى منها في مسيرة الدرب الطويل ؟



ويهيىء لها ..

المجلة حسب رأيي تمارس النوع الاول من الاعلام فقط .

في فيتنام مثلا .. يلعب الاعلام دورا بارزا في تهيئة الجماهير لتقبل الوضع الثوري كان يمهد مثلا لعمليات التراجع الاستراتيجي ..

هنا تصاب الجماهير بخيبة أمل اذا لم تنجح عملية من العمليات العسكرية للثورة .. ذلك ان الجماهير لم تهيأ اعلاميا لتقبل هذا الوضع .

هناك أمر اخر .. انكم تركزون على النواحي العسكرية في تجارب الثورات العالمية وتنسون النواحي الاخرى .. فعلى سبيل المثال ، هناك تجربة طيبة رائعة في الثورة الفيتنامية ، لماذا لم تحاولوا دراستها . وتعميمها والاستفادة منها .

● **علي الخليلي — بائع خضار**

أفهم الثورة على انها ثورة على كل شيء .. لذا وجب ان لا تهادن المجلة أي طرف تجد فيه العفونة .

● **ربيحة رشيد / ربة بيت**

اعطانا فكرة عن أسلوب حياة الفلسطينيين الذين صمدوا على أرضهم بعد نكبة عام ١٩٤٨ والصعوبات التي يواجهونها امام محاولات اقتلاعهم من أرضهم .

● **انعام المصري / ربة بيت**

ما يستهويني هو قراءة الادب الفلسطيني الذي واكب انطلاقة الثورة .. يجب الاكثار من الشعر والقصة والنقد الادبي وما الى ذلك .

● **ام علي — ٦٠ سنة**

لا أعرف القراءة .. ولكن البركة في الشباب الذين يحضرون لي المجلة ويقرأون لي اخبار الثورة ومآثر الشهداء الذين سقطوا عبر المسيرة .

● ● ●

في مدرسة ضبي الثانوية .. كانت هذه الباقة من المقترحات والملاحظات .

● **رزق ليوس**

اعداد المجلة الاخيرة كانت جيدة .. لانها دخلت المخيمات وحاولت تحسس مشاكل شعبنا .. هناك عدة امور اود طرحها : —

١) ان تكون اللغة مبسطة وباسلوب صحفي ليسهل فهم الموضوعات المطروحة .

٢)الاكثار من الموضوعات التحليلية ، كارتباطات الثورة الفلسطينية بالعربية والتركيز على حل التناقضات بين الفصائل .

٣)التفاعل مع المقاتل في قاعدته ومعايشته .

٤) هناك عملية جزر في الثورة .. الجماهير تطالب بتحليلات علمية وموضوعية لهذا التراجع لتقف على حقيقة الاوضاع وتشارك في صنع الاحداث

٥) الاهتمام بالاتحادات الشعبية كقاعدة من قواعد الثورة ورافد اساسي لها .

● **محمد ناصر**

ما حدث في الاردن يجب الا ننساه .. يجب الاهتمام بابراز بطولات الجماهير ابان المجزرة .. كما يجب ابداء وجهة النظر حول تسليح العدو وفضح الدعاوي التي تقول بان العرب وحدهم هم الذين يتسلحون .

امر اخر .. يجب اغناء المجلة بطاقات جديدة عن طريق استقطاب المفكرين الفلسطينيين .

● **جورج شياب**

تحليل واقع العدو العسكري من خلال جملة مقالات لنقف على حقيقته .

● **فضيل فضول**

هناك قضية تتعلق باهالي الجنوب اللبناني تلك هي استقاء الاخبار من (التلفزيون الاسرائيلي يجب ان تصل المجلة لهم كمصدر اساسي للاخبار .

● **محمود سويدان / مدرسة المجدل**

المجلة في ثوبها الحالي تعتبر متقدمة فكريا وسياسيا عنها في البداية .. ولكن المفروض ان تطعم الموضوعات بكفاءات من خارج المجلة لرفع مستواها

● **عاطف دبور / مدرسة صانور**

ما زالت المجلة مقصرة في طرح الموضوعات العربية وتحليلها وكشف جذورها .

● **محمود سويدان**

ان لا تقع المجلة تحت تاثير اي طابع عربي وان تنطلق من منطلق فكري وعلمي في طرح الموضوعات وان تركز على وقائع ثوراتنا العربية وتراثنا العربي الحافل بالبطولات .

● **يوسف قدروة / مدرسة جنين**

طرح وجهة نظر الجماهير حول الوحدة الوطنية بشجاعة ..

● **محمد شلهوب**

ان تتجه في ما تطرح نحو القومية وتعالج الناحية الاجتماعية على الساحة اللبنانية كما تتطرق لنقد الاوضاع العربية والاهتمام بالفئات التقدمية العربية

● **محمد عبدالله**

الابتعاد عن السطحية وتحليل الامور بشكل علمي ، وان تطوع الكلمات كي يفهم القراء ما يعنيه الكاتب .. مع مراعاة للفوارق العلمية والثقافية للجماهير .

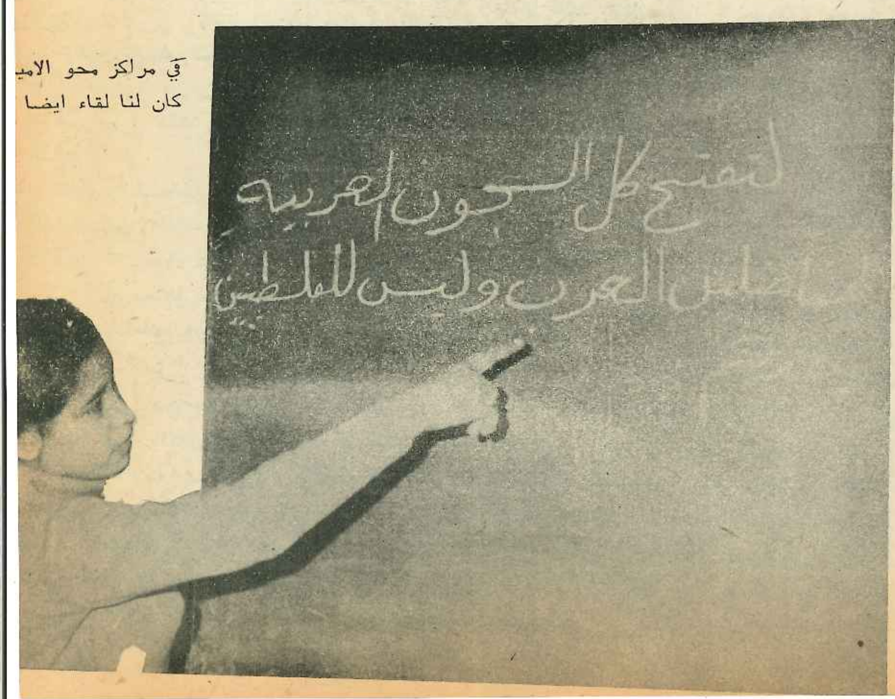
صفية الخطيب / مدرسة جنين

بالاضافة للموضوعات السياسية يفترض ان تطرح المجلة موضوعات اجتماعية وان لا ترتكز كثيرا على الفكر المستورد وتحاول التمسك بتاريخنا وتراثنا .

وبعد !!!

هذه جولة اخرى من جولات فلسطين الثورة وهي في كل جولاتها ترى ان معين الجماهير لا ينضب .. فهي المعلم الاول الذي يقود دائما الى الافضل والاحسن ..

في مراكز محو الامية كان لنا لقاء ايضا



رحلة البحث عن الذات

محاولة لالقاء الضوء على قصص محمود الريماوي

بقلم رشاد أبو شاور

عندما غادر الانسان الفلسطيني ارضه ، قسرا ، كان قد ضرب في صميمه ، واضاع ذاته ، ومنذ ذلك الوقت ، أي منذ أكثر من ربع قرن كانت البداية التراجيدية : فقدان الذات ، والتشبث بها حتى الموت .

ولذا ، فالفلسطيني، ليس كموضوع، وانما كانسان ، بدأ يمثل حالة جديدة وفريدة ، ولانه كذلك فهو نموذج (قصصي) هام .

ان القصة تركز دائما على شرائح اجتماعية متميزة ، بائسة ، منبوذة ، ولكل قاص دائما ، أو هكذا كان الامر في البداية ، نماذجه التي يركز عليها ، ويتعامل معها . ويتضح هذا ، في أعمال (تشيكوف) الروسي ، و (موباسان) الفرنسي ، و (أو ، هنري) الامريكي .

ولكن الفلسطيني لا يشكل شريحة اجتماعية ، وانما : حالة انسانية فريدة. الا ان الامر يحتاج لانتباه دقيق كي لا يلتبس الامر على القاص فيعتبر ان أي فلسطيني يصلح كنموذج انساني يستطيع نقل أفكار الكاتب ورؤياه . المرحومة (سميرة عزام) اقتربت من المسالة ، لكن الكاتب الفلسطيني الوحيد الذي استطاع أن يصل ويبدع ويستلهم : هو فقط غسان كنفاني . منذ أرض البرتقال الحزين وحتى اخر قصة كتبها ولم يتمها : برقوق نيسان .

الفلسطيني حالة : ولكنه حالة اجتماعية وسياسية . ولكن بعض الكتاب الشباب كتبوا بحماس ، ووصفوا عمليات الفدائي العسكرية ، أو الوقوف في طابور الاعاشة ، أو أيام الجوع، وهم غالبا قد اعتمدوا أسلوب المرحوم المنفلوطي: تحليقات رومانتيكية. الكلمات وراء الصور المؤثرة عاطفيا ، استدرار شفقة القارىء ، تضخيم صورة المقاتل الفلسطيني .. الخ ، ونسوا ، عن سذاجة ، أو عمدا ، ان يفهموا المسألة اجتماعيا وسياسيا وحضاريا ، على كل (أندريه جيد) قال ذات يوم : العاطفة الجيدة تصنع أدبا رديئا ، وهذا يصدق على أعمال كثير من كتابنا ، والذي لا يصدق عليه أن يراجع الريبورتاجات الصحفية التي يتوجها أصحابها — بجرأة نادرة — بكلمة : قصة .

لقد اقتلع الفلسطيني من أرضه ، ونزعت منه ذاته . وكان أبشع انواع النفي هو ما يعانيه الفلسطيني في هذا العصر : سواء كان في الارض المحتلة ، أم في المنفى ، وكما قلت في البداية — وهذا اجتهاد شخصي — فان رحلة الخروج الى المنفى ، هي رحلة فقدان الذات من جهة ، ثم هي — في ذات الوقت — رحلة البحث عن الذات .

الجيل الفلسطيني السابق ، جيل الاباء ، فقد الارض والذات . ومنذ جاء جيلنا — جيل الشباب ، سواء جاء الى الحياة قبل الهجرة بقليل ، أم بعدها بقليل — فان الحكم بحقنا كان قد صدر سلفا ، جيل بلا هوية ، أي بلا ذات .

ليس أقسى من هذا الحكم ، ولا أمر منه ، وابتدأت محنة الجيل في البحث . في التخبط ، في التشبث بأهداب الريح ، بكلمة تقال هنا ، بتصريح يقال هناك ، ولكن كل شيء باطل وقبض الريح ، لا شيء من الخارج يمكن أن يرمم حياتنا ، وادرك الفلسطيني ان عليه أن يبدأ . وكانت الثورة . والثورة ليست نزوة ، وليست اشراقة في ذهن فرد ، وانما هي ضرورة اجتماعية سياسية حضارية ، وهي تتحقق نتيجة شروط كثيرة ، ونحن كنا وما زلنا ، وسنظل نمتلك هذه الشروط ، حتى نحقق الانتصار النهائي.

قلت : لقد صدر الحكم سلفا : ان يحيا جيلنا حياة سوداء ناشفة بلا أفراح أو سعادة ، وكان الامل — وما يزال — يعني ان نقاتل . أن نقاتل كي لا ينتقل الحكم — الذي صدر بحق جيلنا — الى حياة الاجيال الاتية .

وما دام كل شيء في حياتنا يستدعي الثورة ، فان كل شيء يجب أن يسخر لتحقيق هذه الثورة ، لا مناص ، الهرب يعني التخلي وخيانة الذات ، واي بحث عن السعادة الفردية يكون مهزلة ، اذ ان الانسان يتحول الى مهرج ليس أمام الناس بل أمام نفسه ، وهو يخدع نفسه ، بدلا من ان يقتحم بها بحر النار الذي يعترض عبور الانسان الفلسطيني الى وطنه .

محمود الريماوي كاتب فلسطيني شاب ، جاء الى الحياة بعد الخروج الفلسطيني : فهو اذا واحد من ابناء هذا الجيل ، الذين وقعوا في الفخ ، لا يستطيع العودة الى الوطن ، ولا يستطيع التقدم الى الامام ليعانق افراح العالم .

ليس أمامه سوى عالم فلسطين وفيتنام .. سوى العالم الثالث (هذا الاصطلاح ليس من عندي) . وقراءة قصص كتاب محمود الريماوي: الصدى في صحراء ليلية ، تعطينا الاحساس باننا أمام هملت الفلسطيني ، مع فارق بسيط هو ان هاملت الفلسطيني يتقدم وجلا في البداية ثم يحجم عن الاستمرار في هذا التقدم ، بيأس من المتابعة .

في قصص محمود الاولى محاولة اكتشاف وفهم واستقصاء ، بل ودراسة — طبعا بأسلوب قصصي — لحزيران وبداية انطلاقة العمل الفدائي بعد حزيران .

فقصته — بعيدا عن أريحا — وان كانت فنيا غير ناضجة الا انها اعطتنا الاحساس بأن هاملت جاء وان عليه ان يتخذ قرارا جاء متأخرا بعض الشيء . لكن مدارة التجربة اثقلت صدره ، وهو لم يواجه الموت من أجل الوطن وفي يده السلاح ، لكنه واجه الموت في شوارع عمان ، اذ صدمته سيارة عابرة ، وهو ساهم يفكر ، ويستعيد في ذاكرته بشاعة أيام الهزيمة الحزيرانية .. ويستقر في المستشفى.. ويهوي في قاع .. السرير ، هناك .

ثم يعود بطل القصة الينا بروح جديدة في قصة (العري في صحراء ليلية) — علينا ان نغض النظر عن العنوان المتفذلك — فهو يبحث عن الحب في مدينة عمان المهزومة ، عمان حزيران ، ويصطدم بعدم فهم الحبيبة له، وبغباء النموذج المقابل ، لا يهم ، نحن لا نطالبه بأن يختار نموذجا أكثر ذكاء أو ايجابية ولكننا — وهذا شيء هام جدا — لا نستطيع ، ولا نقبل أن نشفق على شوقي ، او نحترم مشاعره، ما دام انه تقدم الينا خطوة ثم عاد فتراجع ثلاث خطوات . وليعذرنا ايضا لاننا لن نتبعه، مع قناعتنا بأن الحياة هي الحب : ولكن أي حب ؟

قصة — علبة تبغ لعبد الحميد — يحتضن محمود مأساة شعبه ، ويقلب الطاولة في وجوه الاخرين . فعبد الحميد في السجن وشقيقه يحضر اليه كل اسبوع ، يقدم له علبة سجائر ويعده بالعمل الجاد لاخراجه ، ولكن الوعد يتكرر ، وكذلك علبة السجائر .. ولا أمل .

وعبدالحميد يرفض ، أخيرا ، استمرار اللعبة ، ويقطع علاقته مع (جودو) ، انه يرفض .. والرفض دائما بداية التمرد ... والثورة ، وهذا ما حصل . وقد سبقت الجماهير نبوءة الفنان . على كل قيمة القصة اتية من كونها تؤكد على ضرورة رفض الشفقة ، والتعامل الساذج مع الاخرين .

قصة فلسطين ، بعدت الانفصال بين جيلين . الجيل السابق وجيلنا ، فاذا كان جيل العجائز والهزائم يعمل بفلسطين في الذاكرة ، فأن جيلنا يعيشها موتا وحياة ، ويلتحم بها : كشرط اساسي للالتحام بحاضره ومستقبله . والبندقية هي الجسد ، والبندقية ، ليست نشازا — هنا — في القصة ، وانما هي فكر ثوري : استمرار الكفاح المسلح .

ويتأكد هذا الخط في قصة — الشوق الى الارض الطيبة — فحسن الشاب يغادر المخيم ، للالتحاق بالشباب .. ووالده يغط في النوم — انه الجيل القديم المهزوم — ثم يخرج البحث عن ابنه ، ولكن الانفصال يتحقق بشكل نهائي .

اما قصة : وجها لوجه : فهي انتقال بالبطل السلبي المتردد ، الى حالة الاشتباك ، ولكن الكاتب لم يوفق في اقناعنا ، لان الاحداث مفتعلة، والبطل دونكيشوتي : مجموعة من الشباب في مغارة ، اصابهم الجوع ، مما يدفع بطل القصة الى الهبوط الى قرية عربية لاحضار الطعام ، حين يصل الى سوق القرية وبعد الحصول على بعض الطعام ، يفاجأ بجندي صهيوني — واحد — يسأله — الجندي — الى أين . فيشير بطل القصة الى بوابة أحد البيوت ، يتبعه الجندي، يطرق الشاب الباب ، يفتح ، تتطلع امرأة من فرجة ، تفهم الامر ، وتسأل الشاب لماذا تأخرت ... يذهب الجندي الصهيوني ، فيتجه الشاب الى الجبل ، وحين يدخل الى المغارة يفاجأ ان رفاقه قد ذهبوا لتنفيذ العملية المقررة يخرج سلاحه من تحت الفراش ، وحين يقف بباب المغارة يفاجأ بعسكر معادين ، يقول محمود في نهاية القصة :

واقسم لكم لم امت ، واؤكد اني لم اضع سلاحي . لا تسألوني عما حدث بعدئذ ، فأية دعوى لمزيد من الكلام .. الم اقل لكم ان الكلام وجدل الحقائق آخر ما يجب اللجوء اليه ، هذا الوقت ..؟

نهاية ميلودرامية . وما يدعو للضحك — ان لم نقل للاسى — ان الكاتب يدعونا الى ترك الكلام وجدل الحقائق .. على كل انا متأكد ان الكاتب لن يغضب لو اننا مسحنا هذه القصة — جملة وتفصيلا — من كتابه .

القصص الباقية في الكتاب ، كلها ، تمثل حالة تراجع ، كفن وكمضمون — فالكاتب يلهث وراء اللغة والاقواس والفراغات ، ويكثف كل شيء ، حتى لا يبقى من القصة غير كومة عظام مهشمة ملمومة فوق بعضها ، لا تسر النظر ، ولا تحرك القلب .

ان مفردات اللغة ليست اجزاء ملونة في لعبة كبيرة ، والاحساس بالعجز عن التفاهم مع الاخرين لا يعني ان تمسخ كل شيء ، بل يتطلب قدرة على الاقناع من خلال السرد والحوار — انا لا اطلب شكلا معينا — ولكني ايضا غير مقتنع ان كل الذين حول محمود اغبياء ومغفلون ، ولا يفهمون الحياة ... ما هي الحياة بالنسبة للفلسطيني ؟

تسهيلا للامور سيظل هذا السؤال بلا جواب ، في هذه الدراسة ، لانني اوجهه الى نفسي قبل ان اوجهه الى الاخرين ، انني مع محمود في السعي للبحث عن الذات ، ولكنني اختلف معه في الطريقة ، والنتيجة ..

البحث عن الذات ، يعني ان جيلنا يجب ان لا يظل في السجن مثل عبد الحميد .

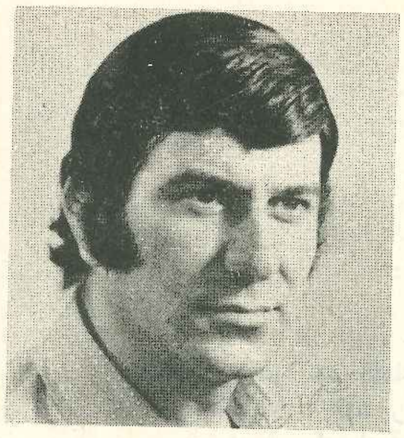
ويعني ايضا اننا يجب من خلال اختبارنا ان نحصل على الحب والخوض في غمار التجربة : بكل ابعادها .. والموت ليس هو ما نبحث عنه. بل الحياة ، اما الموت فهو على الهامش ، لا يهم اذا جاء الان او غدا ، ما دمنا قد صممنا على ان لا نظل لعبة ، وتدا مشدودا بين الذين دفعوا بنا الى المنفى والذين يرصفون أجسادنا تحت رغباتهم ليصعدوا .. علينا .

انني لا ادين تجربة محمود ، ولكنني ارى ان عليه ان يعود ليدرس كل اعماله الفنية من جديد ليحاكمها كي لا توصله الى نتائج غير طيبة .

وارى ان تخلي محمود عن قصته الاولى — بعد حزيران — بعيدا عن اريحا — هو اضاعة لنقطة الانطلاق الصائبة فكرا والمتواضعة فنا —، وارى ان ما يشوه تجربته الفنية هو الركض المتواصل وراء الطرافة ، وترف اللغة ، واستكشاف الذات بمعزل عن كل الاشياء الموضوعية .

وأخيرا ، فان قصص محمود الريماوي تمثل بمجموعها وجهة نظر : فنا ومضمونا ، وهي جزء من عملية البحث عن الذات ، جزء من رحلة جيلنا الفلسطيني في البحث عن ذاته ، وهذا الجزء حار وصادق .. وان كانت بيروت الملعونة — التي غادرها محمود — قد اتعبته وأمضته ..





الفن والثورة والقضية
في حوار مع أديب قدورة

في تاريخ نضال شعبنا الفلسطيني الكثير مما يمكن ابرازه في أعمال سينمائية ذات قيمة فنية وثقل سياسي

قليلا ما يتكلم .. وان تكلم ، يتكلم بصدق واصالة وعمق ، صدق نضال شعبنا عبر كل سنوات الثورة والتشرد ، واصالة الارض التي تنبت الرجال والزيتون والبرتقال ، وعمق الرصاصة التي يطلقها مقاتل من أجل الارض والشعب والانسان ... انه أديب قدورة الممثل العربي الفلسطيني الذي صعد نجمه منذ أول عمل سينمائي له ، وذلك حين قام ببطولة « الفهد » ، وهو الفيلم الذي حاز على عدة جوائز عربية وعالمية .

و « الفهد » من اخراج نبيل المالح وقصة حيدر حيدر . وقد اعتبره النقاد من افلام الواقعية الاجتماعية لانه يظهر عدم جدوى العمل الفردي ، ويحض بطريقة غير مباشرة على الكفاح المسلح . وفي عددها بتاريخ ١٣ نيسان ٧٢ ذكرت « المحرر » اللبنانية : « وتشاء الصدفة ان يكون الفيلم فلسطينيا لان بطل الفيلم هو الفلسطيني اديب قدورة الذي لعب دورا حاز اعجاب جميع النقاد والمشاهدين .. واعتبروه في مصاف الممثلين العالمين ».

وفي هذا اللقاء مع « فلسطين الثورة » يطرح الممثل الفلسطيني اديب قدورة وجهة نظره في كيفية تجسيد فن فلسطيني ينطلق من الثورة والشعب ، وحقائق القضية الفلسطينية وتاريخها الطويل .

● ماذا مثل لك فيلم الفهد الذي اخرجه نبيل المالح ؟..

● فيلم الفهد كان اول فيلم طويل قمت ببطولته ، وكان بمثابة نافذة واسعة اطللت منها على عالم السينما الذي يمكن للانسان من خلاله ان يصرخ من اعماقه ، وتصل هذه الصرخة الى كل الناس ، فمنهم من يسمعها ومنهم من يتجاهلها .. ولقد سبق ان فزت بهذه الصرخة عندما مثلت شخصية جيفارا الثورات على المسرح ، والان اطلقها في الفهد .. ومن خلال الفهد رشحت لاعمال عالمية ، نفذت بعضها واعمال محلية عربية ايضا .



اديب قدورة ... في لقطة من فيلم « الفهد » .

● ما هي الاعمال الفنية التي سبقت « الفيلم » وهل من أعمال جديدة لك ؟..

● لقد قمت بتمثيل عدة مسرحيات منها محلية ومنها عربية ومنها عالمية . اول عمل مسرحي لي كان مسرحية « الايام التي ننساها » لوليد اخلاصي واخراج حسين ادلبي ثم مسرحية « علي جناح التبريزي » لالفريد فرج و « هبط الملاك في بابل » لدورينمات و « السيد بوتيدا وتابعه ماتي » لبريخت و « مأساة جيفارا » لمعين بسيسو. وسهرة مع تشيخوف من اخراج بشار القاضي وسمك عسير الهضم لمانويل جاليتش وهي من اخراج كريكور كلش .. كما وعملت في التلفزيون مسلسل « الدخيل » لحسيب كيالي واخراج فيصل الياسري و « غرفة ٧٤ » و « الجرح القديم » من اخراج سليم موسى و « منتخبات بوليسية » من اخراج سليم صبري و « زرياب » اخراج جميل ولاية . أما في السينما فمثلت بعد الفهد « الحدود الخفية » من اخراج محمد شاهين و « العالم سنة ألفين » اخراج احمد فؤاد و « الفجرية العاشقة » اخراج رضا مير و « بنات للحب » و « الطريق من دمشق» وهو فيلم ايطالي . وانا الان مرشح للعب ادوار في بعض الافلام الفرنسية والتركية المشتركة ، والسورية ايضا .

● كيف تنظر الى السينما في هذه المرحلة ؟..

● السينما مادة اعلامية مباشرة ، وثقافية وتحريضية سياسية الى جانب اهميتها الاقتصادية. من خلالها يمكن ان يتقبل الجمهور الكلمة الى جانب الحقيقة . لقد حققت (اسرائيل) الكثير من خلال السينما كمادة دعائية ، وارتكزت عليها لطمس الحقائق . الامر الذي يفرض ان نستغل نحن العرب وخاصة الفلسطينيين هذا الجانب من السينما ونطرح حقائق نضالنا وقضيتنا على الاقل.

● ما دمنا في صدد مهمة السينما .. ما هو السبيل لتجسيد فن فلسطيني من وجهة نظرك ؟..

● يجب ان يكون هناك اجهزة ثورية خاصة تتفهم وتقيم حقيقة الفن من خلال رؤيتها الثورية ، واعطاء هذا الجانب الفني الهام حقه الكامل اعتمادا على الامكانات الفنية القديرة الى حد ما المتوفرة لدى الشعب الفلسطيني والشعب العربي وخاصة المثقفين وذوي الخبرات التنفيذية ، وابعاد العناصر السلبية المدعية ثقافيا وفنيا وثوريا . ان الشرط الاول أن نخلق أو نعمل على خلق خطين متوازيين الفن والثورة ، الفن الداعم للثورة ، والثورة التي تستمد فنها عن وعي وفكر ووجدان ثوري .

● في ضوء ذلك .. انت تدعو للعمل على خلق مسرح وسينما فلسطينية . ما رأيك ، وكيف نصل لذلك ؟..

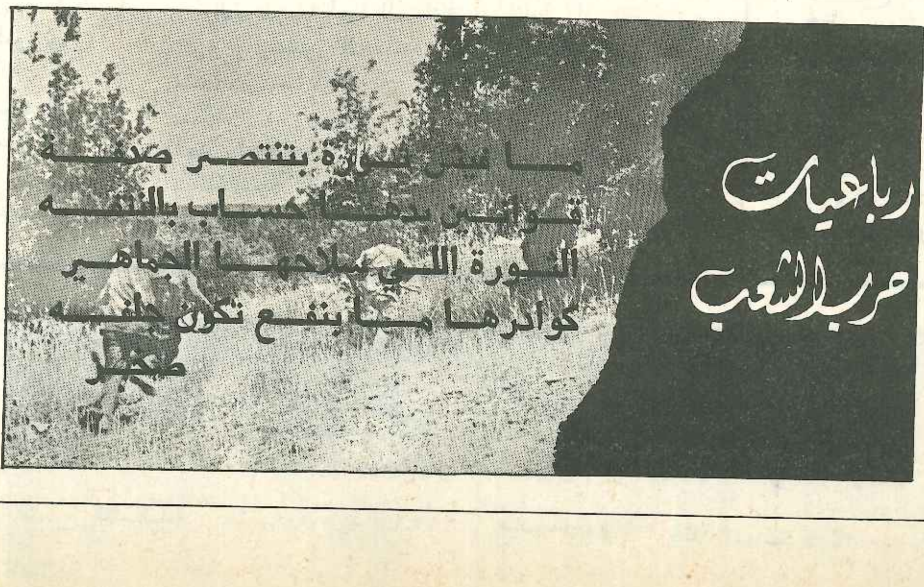
● ليس هناك ، فعلا ، اي مبرر للتردد عندما يكون هناك اهتماما ملموسا بالعمل على ايجاد خطة فنية ، برنامج عمل سواء على المستوى المسرحي او السينمائي ، بالمفهوم المتطور والمتقدم وعلى اساس ان يكون هذا الفن المسرحي والسينمائي جزءا لا يتجزأ من الثورة الفلسطينية .

● لو أردنا تأريخ وطرح القضية الفلسطينية سينمائيا .. ماذا تختار كفكرة ، كنص لذلك ؟..

● ان الشعب الفلسطيني الى جانب الشعب العربي يحارب ويتحدى الاستعمار الحديث ، ومن ثم الصهيونية منذ اكثر من خمسين عاما . هذه الفترة الطويلة هي تاريخ غني من حيث التضحيات والبطولات ويمكن ان تشكل اعمالا سينمائية لها قيمتها ومضامينها الصادقة والحقيقية باحداثها الواقعية ومعالجتها الواعية . ولا بد في ضوء ذلك من عمل لا يقل ضخامة عن اعمال مماثلة كالحرب والسلم ، والتحرير باجزائه الثلاثة ، وهو فيلم سوفياتي صور وقائع الحرب العالمية الثانية باسلوب ومعالجة واعية وصادقة بعيدة عن التكلف والدجل .

● سؤال اخير .. لو خيرت بين المسرح والسينما ، ايهما تختار ؟..

● لا فرق عندي بين السينما او المسرح او التلفزيون او الاذاعة ، الذي يهمني هو قيمة العمل ومضمونه الفكري .. ان العمل المتكامل والجيد هو الذي يجمع بين المادة واسلوبه الفني والجديد الملتزم بواقعنا وبالمرحلة الذي نود ان نقوله ونعالجه ، مهما كانت الطريقة التي سنطرحه من خلالها . سينما ، مسرح ، اذاعة ، تلفزيون لا فرق أبدا .



كل اربعاء







حتى لا يلتهمنا المنفى

بيروت : غسان كنفاني
روما : وائل زعيتر
باريس : محمود الهمشري .

انتبهوا : الغرغرينا تنخر جسد العالم ، تنشف النخاع في عظام الوطن العربي . ومنذ نصف قرن والغرغرينا تلاحق جسد الشعب الفلسطيني وروحه ، تعمل بضراوة على الاستشراء لتنهي هذا الشعب .

واطباء العالم لا يفعلون شيئا ، فان فعلوا فانهم يقدمون لنا الشفقة فقط ، وقد يخلع البعض قبعاتهم في باريس ، ويحنون رؤوسهم قليلا حين يمر نعش محمود الهمشري .

ولكن الى أين يمر محمود الهمشري ؟ الى أين يعود ..

هكذا :

المنفى هو الغرغرينا ، وحتى لا يلتهمنا المنفى ، فاننا نموت .

وحين ترسل الثورة رجالها الى أوروبا ، فانها تكون قد وضعتهم وجها لوجه مع الغرغرينا الصهيونية ذات الاصابع السوداء.

ولذا فالهمشري لم يكن سفيرا ، ولم يكن يرتدي السموكن في حفلات الكوكتيل . كان يبحث عن العمال والمناضلين والثوريين: من أجل أن يتآخى النضال الفلسطيني والثوري في فرنسا ضد الغرغرينا .

اسمحوا لي أيها السادة ان اقطع تسلسل الافكار وانتقل نقلة سريعة : ابدأها بالسؤال التالي :

ما هي القيمة الحضارية للشعب الفلسطيني ؟

ان الشعوب لا تأخذ مكانها تحت الشمس، الا اذا قدمت للانسانية ، وهذا ما يحدث بالنسبة لفيتنام : انهم ينوبون عن البشرية في الصراع — حاليا — ضد أمريكا .

الشعب الفلسطيني : يكتسب شرف وجوده من الصراع المستمر ضد الصهيونيه العالمية ، التي هي في جوهرها وتكوينها وابعادها ، الوجه الاخر للامبريالية . من هنا أيضا ، فان الشعب الفلسطيني اكتسب شرف الصراع ضد الصهيونية البشعة، نيابة عن البشرية التي — للان — لم تتنبه للخطر الرهيب الصهيوني .

نحن شعب صغير ، ينتمي الى عالم عربي كبير ، هذا العالم العربي مبطل الفعالية — مرحليا — لان بعض السادة الذين يتربعون على الكراسي هم جزء من الغرغرينا الصهيونية .

ولا شك ايها الاخوة ، انكم تسمعون عن المشانق التي ينصبها حسين في سجن المحطة ويعلق عليها ثوارنا .. ما الفرق بين ما يفعله الصهاينة وما يفعله حسين ؟

الغرغرينا أيها السادة ، تحاول ان تفترس الروح وليس الجسد فقط . لاحظوا — اذا سمحتم — كيف أن معظم الحدود العربية ساكتة .. وكأنها .. كأنها .. — آسف لم أجد كلمة واحدة اعبر بها عن الحالة — وبالمناسبة ، (عفارم) على **الطيارين السوريين .. ورجال المدفعية والجنود** الذين زغردوا مع المدافع ..

وبالمناسبة ، لقد رأيت الناس في المخيم يصعدون على أسطحة المنازل — تماما كما كان يحدث في الكرامة التي صنع ثوارنا مجدها — ويشيرون باتجاه الطائرات وهم يبتسمون ..

من الوقائع البسيطة يمكن فهم الانسان الفلسطيني : انه يريد القتال .. من أجل أن لا تفتك الغرغرينا بجسد الامة ، فتنتهي .. وتموت .

الفلسطيني يريد القتال .. وهو يقاتل ، رغم المشانق والحدود المغلقة .. والملاحقات. والفلسطيني يستشهد ، ويعانق شرف شعبه ويروي شجرة الصمود بدمه .. وائل زعيتر في روما .. محمود الهمشري في باريس .. غسان كنفاني في بيروت ..

لا يهم : قد يتقاعس البعض ويخافون ، لكن الروعة ، ان الانسان الفلسطيني يحول عواصم العالم الى ساحات حرب .. متواضعة والفتيل هو جسده .

نحن لا ندعي اننا صنعنا المعجزات . لا ندعي اننا سنغير الخارطة في سنة أو سنتين .. نحن لم نقل ذلك ، والثورة حين انطلقت عام ١٩٦٥ ، لم تعط الناس وعودا سهلة .. ولم تدع انها ستحضر جندا من السماء يحاربون نيابة عن الجماهير ..

ان الموت هو بداية الرحلة ، ومن الموت تنطلق الحياة ، وتزهو ، وتخصب .. وسقوط الهمشري في باريس يطرح مسألة : ان الصهيونية ستظل حركة ارهابية ، ونحن حين ندفعها الى ممارسة الارهاب ، نكون قد كشفناها ، وجعلناها تقف عارية أمام التقدميين ، والناس الشرفاء الذين لم يحسموا مواقفهم بعد ..

ونكن بالمقابل — بالدم — قد طرحنا حق شعبنا في الحياة ..

أيها الناس : في الوطن العربي . **سوف يدفن الهمشري في باريس ، لن يعود الى مخيم اليرموك** .. وسيظل قبره هناك يهيب بكل الشرفاء ان ينتبهوا .. ان يأخذوا حذرهم من الغرغرينا التي تضرب في كل مكان ..

الهمشري يحذركم : انتبهوا يا من هناك .. يا من تعيشون في الوطن العربي المهدد بالضياع : **الغرغرينا تتهددكم .. ترابكم في خطر ..**

بيروت .. روما .. باريس . لا يهم ان يموت الانسان . المهم انه سيظل يقاتل . حتى تتحول جغرافية الوطن العربي كله الى ساحة معركة .. وحتى يتحقق هذا الامر — وهو حتما سيحدث — **سيظل الفلسطيني يستشهد من أجل الوطن .**

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية
مكتب دمشق
تلفون : ٤٤٣٧٠٦
صندوق بريد : ٢٩٩٦
مكتب بيروت
تلفون : ٣٠٢٥٢٤
صندوق بريد : ٨٩٨٤
السعر :
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا | ج.ع.م ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا أو ما يعادلها